قدمات العالم العامل والفاضل الكامل والعارف بالله والواصل الى الله الشيخ محمد
ابن سعدى افندى من طريق نقشبندى فى شهر صفر المظفر فى الليلة الحادية عشر
الحى لليلة الجمعة من شهور سنة اربع وسبعين والف بيته الله وقدره فى الجنة
العالية مشاهدة جماله وحشره الله تحت لواء حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم
مع جميع من احبه آمين يا معين بحرمة سيد المرسلين ۞

قد توفى المرحوم والمغفور له مصطفى افندى الشيخ فى زاوية شعبان افندى
قدس سره فى شهر ذى الحجة فى اليوم الخامس عشر منه من شهور سنة
اثنين وسبعين والف رزقه الله تع الدرجات العالية وحشره
الله تع مع زمرة المشايخ الكاملة والعلماء العاملة آمين
بحرمة جميع الانبياء والاولياء والصالحين ۞

قد توفى المرحوم الكريم جلبى ابن حسام افندى فى آخر شعبان
من شهور سنة تسع وسبعين والف منحه من له
الفوز والشرف رحمة الله عليه رحمة واسعة ۞

قدمات والدى واستاذى فى شهر رمضان يوم
ليلة الاحد لسنة ست وسبعين والف
بعد الهجرة اللهم اجعل قبره روضة من رياض
الجنان واحشره بكرامة المشاهدة والعيان
واحشرنا مع انبيائك العظام واوليائك
الكرام آمين يا ايها الامين يا ارحم الراحمين ۞

قد توفى ابنى احمد فى شهر ذى الحجة فى اليوم العاشر
وهو يوم الاربعاء فى سنة مائة والف اللهم
ارحمه وارزقه الفردوس الاعلى بحرمة سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم

قد توفى استاذى ابو بكر افندى
العالم فى مكتب خواجه مصلح الدين
فى شهر ذى القعدة الشريفة فى ليلة السبت
والعشرين يوم الاربعاء جعل الله تع قبره
روضة من رياض الجنة ورزقه ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واسكنه
فى جوار ابى بكر الصديق رضى الله عنه وحشرنا
الله مع جميع الاحباء تحت لواء ابى بكر الصديق رضى
آمين يا رب العالمين ۞

قد انتقل المرحوم عثمان افندى الامام بجامع قطب
الاقطاب الشيخ شعبان افندى قدس سره من دار
الفناء الى دار البقاء حشره الله تع مع من احب بناء
على ما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
المرء مع من احب آمين بحرمة من له الشفاعة
العامة والحمد لله رب العالمين ۞

قد ولد ابنى احمد فى شهر جمادى الاولى
فى اليوم السابع والعشرين وهو يوم الثلثاء
فى سنة ثلث وتسعين والف اللهم ارزقه
العمر الطويل واجعله خلفا صالحا مع اولاد
امة محمد صلى الله عليه وسلم
آمين يا معين

قد ولد ابنى محمد فى شهر محرم
الحرام فى ليلة العشرين يوم
الاربعاء فى سنة سبعين
والف رزقه الله عمرا طويلا
وجعله عالما تقيا وعاملا
بعلمه اللهم بشرله مع جميع
اولاد امة محمد صلى الله عليه
وسلم آمين يا رب العالمين ۞

جاءت ابنتى عائشة الى الدنيا
فى اواسط شهر ذى القعدة
من شهور سنة اربع وسبعين
والف بيت حرام الله تعالى عمرا طويلا وجعلها
عالمة تقية وعاملة بعلمها ورزقها الله تع
شفاعة فاطمة الزهراء رضى الله عنها
وعن ابيها محمد صلى الله عليه وسلم
وحشرها الله تع مع ابيها دار السلام
آمين بحرمة من له العز والشرف ۞

قد ولدت ابنتى رابعة فى اوائل شهر
شعبان من شهور سنة تسع وسبعين
والف رزقها الله تع مارزق رابعة البصرية
اللهم ارزقها العلم النافع والعمل الصالح
بحرمة من له العز والشرف ۞

قدمات ابنى محمد فى شهر رمضان ليلة
السبت الذى هو اليوم الحادى عشر
من شهور سنة ثلث وثمانين والف
رحمة الله عليه رحمة واسعة آمين
يا معين ۞

قد ولدت ابنتى عائشة يوم الجمعة
وقت الضحوة الكبرى فى شهور ذى
القعدة فى اليوم السابع من شهور
سنة ثلث وثمانين والف ۞

قد وقع ولادة ابنتى حواء فى شهر جمادى
الاخرى فى ليلة السبت قد مضى احد عشر يوما
من شهور سنة ثمان وسبعين والف ۞

وقد توفيت ابنتى حواء فى اوائل شهر
شعبان من شهور تلك السنة ۞

قد ولدت ابنتى فاطمة فى شهر جمادى
الاولى فى اليوم الثامن والعشرين يوم
الخميس من شهور سنة اثنى وسبعين
والف بيت حرام الله تعالى عمرا طويلا وجعلها
عالمة تقية وعاملة بعلمها ورزقها الله تع
شفاعة فاطمة الزهراء رضى الله عنها
وعن ابيها محمد صلى الله عليه وسلم
وحشرها الله تع مع ابيها دار السلام
آمين بحرمة من له العز والشرف ۞

قد ولدت ابنتى رابعة فى شهر
ذى الحجة فى اليوم السابع عشر
يوم الجمعة من شهور سنة
تسع وسبعين والف اللهم
ارزقها شفاعتها آمين يا معين ۞

قد توفيت ابنتى عالمة فى آخر شهر
ربيع الاول وهو يوم الثلثاء
من شهور سنة ثمانين والف
رحمة الله عليها رحمة واسعة
آمين يا رب العالمين ۞

قد توفيت ابنتى عائشة
فى نصف شوال من شهور
سنة تسع وثمانين والف
بيت الله شفاعتها لوالديها
آمين يا معين ۞

وقع تأهلى فى اواخر شهر محرم الحرام
من سنة سبع وسبعين والف بارك الله
فتاح العلام بحرمة محمد عليه الصلوة والسلام ۞

قد ولدت ابنتى عالمة فى شهر محرم
الحرام فى ليلة اثنى عشر يوم الخميس من شهور
سنة سبع وسبعين والف اللهم بحق
هذا اليوم المبارك اه ترزقها علما نافعا
وعملا متقبلا وتجارة لن تبور برحمتك
يا ارحم الراحمين ۞

توفيت ابنتى عائشة فى اليوم العاشر
من ذى الحجة من شهور سنة اربع وسبعين
والف رزقها الله تع شفاعتها يوم القيمة
آمين يا معين ۞

قد وقع طلاق والدتى الوبيسة فى اواسط شهر
شهر رمضان من شهور سنة ثلث وسبعين والف ۞

قد ولد ابنى حسين فى يوم عاشوراء
من المحرم الحرام وهو يوم الجمعة فى سنة
احد وثمانين والف اللهم ارزقه علما نافعا
وعملا طويلا واجعله خلفا صالحا مع اولاد
امة محمد بحرمة يوم عاشوراء آمين
يا رب العالمين ۞

قد توفى ابنى حسين فى رجب فى ليلة يوم
السبت الى منتصف نصفها من شهور سنة
اربع وثمانين والف بيت الله شفاعته
لوالديه ولاقاربائه ولمن وعالوا بالخير
ولمن قال آمين ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد فتح البدي الأمالي
لتوحيد بنظم كاللآلي

آله الخلق مولانا قديم
وموصوف بأوصاف الكمال

هو الحي المبرّ كل أمر
هو الحق المقدّس ذو الجلال

مريد الخير والشر القبيح
ولكن ليس يرضى بالمحال

صفات الله ليست عين ذات
ولا غير أسماه ذا انفصال

صفات الذات والأفعال طرا
قديمات مصونات الزوال

نسمّي الله شيئا لا كالاشيا
وذاتا عن جهات الاستحالة

وليس الاسم غيرا للمسمّى
لدى أهل البصيرة خير آل

وما الأجوهر ربّي وجسم
ولا كلّ وبعض ذو اشتمال

وما القرآن مخلوقا تعالى
كلام الرب عن جنس المقال

ورب العرش فوق العرش لكن
بلا وصف المكان والاتصال

وما التشبيه للرحمن وجها
فصُن عن ذاك أوصافا تعالا

ولا يمضي على الديان وقت
ولجوا له لازما لا بجال

ومستغنٍ تعالى عن نساء
واولاد إناث او رجال

كذا عن كل ذي عون ونصر
تفرّد ذو الجلال وذو المعالي

SOAS E.U. KUTUPHANESI
Esad ef.
95/1
297.3

قبر آمنة

يميت الخلق طرا ثم يحيى ... فيجزيهم على وفق الخصال
لاهل الخير حنات ونعمى ... وللكفار ادراك النكال
يراه المؤمنون بغير كيف ... وادراك وضرب من مثال
وينسود النعيم اذا راوه ... فيا خسران اهل الاعتزال
وما ان فعل اصلح ذو افتراض ... على الهادى المقدس ذى التعالى
وفرض لازم تصديق رسل ... واملاك الكرام بلا نوال
وفى الاذهان حوكوبر جلى ... بلا وصف لتجزى بالخيال
وان السحت ذو قدر وشك ... وان يكرم مقالى كل فال
وحق امر معراج وصدق ... ففيه نص اخبار عوال
وان الانبياء لفى امان ... عن العصيان عمدا وانفعال
وختم الرسل بالصدد المعلى ... نبى هاشمى ذى حجال
امام الانبياء بلا اختلاف ... وتاج الاصفياء بلا اختلال
وباقى شرعه فى كل وقت ... الى يوم القيمة وارتحال
وما كانت نبيا قط انثى ... ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا ... كذا للقمان فاحذر عن خيال

وعيسى سوف ياتى ثم يثوى ... لدجال شقى ذى خبال
كرامات لولى تبار الدنيا ... لها كون فى اهل النوال
ولم يفضل ولى قط يوما ... نبيا او رسولا فى انتجال
وللصديق رجحان جلى ... على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل ... على عثمان ذى النورين عالى
وذو النورين حقا كان خيرا ... من الكرار فى صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا ... على الاغيار طرا لا يبالى
وللصديقة رجحان فاسمع ... على الزهراء فى بعض الخلال
ولم يلمز يزيد بعد سوء ... سوى المكار فى الاغراء غالى
وايمان المقلد ذو اعتبار ... بانواع الدلائل كالتصال
وما عذر لذى عقل بجهل ... بخلاف السافل والاعالى
وما ايمان شخص كان فينا ... بمقبول لفقد الامتثال
وما افعال خير فى حساب ... من الايمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد ... بعصر او بقتل او بخزال
ومن ينوان تدادا بعد دهر ... بصر عن دين حق ذا انسلال

ع ارادبها الستكين على ابا بكر الخ هامش
ذ فساد وفعل قبيح هقايد
ه فى نعان من الازمنة هقايد
الشرف فى الانتخاب والعظمة درجة والعلو رتبة
الكرار على بناء المخاطب رضى الله عنه لقسه لانه كثير الصيال على الاعداء الكرار الصول
بعد خديجة الكبرى هقايد
ك وحميت بتولا ايضا الانقطاع عنها والزادها من بين الصواحب فضلا وحسنا وناء هقايد
ه هو ابن المعاوية
النصل السيف
غضب بالبناء للمفعول
او هذا على طريقة مانعة الخلو
اسم الفاعل من ذوى ان يكون غدا او بعد غد يكون فى الحال والاعتقاد وذا كفر تنفيس الروض

تفسير سورة يوسف عم

حسنات الصبي له ولابويه

الخطايا في الصغر تأتي العبد حاقة الرب عالي

وينبغي ان لا يتكلم في حال الاذان والاقامة ولا يقرأ القرآن
الغلام اذا كان صبيحا جميلا لا يحل النظر اليه بشهوة

وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ
ان المؤمن حلو يحب الحلواء وقال ﷺ ان قلب
المؤمن حلو يحب الحلوة صدق

روى عن جابر بن عبد الله انه قال جاء رجل يهودي يقال له اسنان الى النبي ﷺ فقال يا محمد اخبرني عن اسماء الكواكب
التي رآها يوسف في المنام فقال النبي ﷺ لو اخبرك باسمائهن لتؤمنن بي فقال اليهودي نعم فنزل جبريل
باسماء الكواكب وهي جريان وطارق وذيال وقابس وضدوح وفليق ومصبح ووثاب وذيال وعمودان
وفرع ودهاكتفين فلما قال يوسف لابيه هذه الرؤيا قال يعقوب لا تقصص رؤياك تفسير جنيد

وينبغي ان لا يتكلم في حال الاذان والاقامة ولا يقرأ القرآن
ولا يسلم ولا يشغل بشيء من الاعمال سوى الاجابة
ولو كان في قراءة القرآن يقطع القرآن ويسمع الاذان

من كتب هذا الدعاء على كفن الميت لم يكن له عذاب القبر دعا

لا اله الا الله الخلاق العظيم لا اله الا الله الملك الحق المبين
لا اله الا الله رب الخلائق اجمعين رب زدني علما وعنت الوجوه
للحي القيوم برحمتك يا ارحم الراحمين ومن قال بعد صلوة الجمعة الطهر يا غني يا حميد يا مبدئ
يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني حلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك
عمن سواك من داوم على هذا الدعاء اغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب

روي عن النبي ﷺ من اخذ لحيته بعد صلوة الجمعة بيده اليمنى ووضع يده اليسرى على الثدي
وقال ثلث مرات يا ذا الجلال والاكرام اجرني من النار يا عزيز يا كريم يا رحيم يا رحيم
نجى من العذاب الاليم غفر الله له وقضى حاجته من امر الدنيا والاخرة كذا ذكره في مكاشفة الانوار

تفسير سورة يوسف
من معالم التنزيل
رحمه الله عليه

ولفظ الكفر من غير اعتقاد بطوع ردد بن باعتقال
ولا يحكم بكفر حال سكر بما يهذي ويلغو بارتجال
وما المعلوم مرتبا وشيئا لفقه لاح في عين الهلال
وغير الممكن لا كسبي مع التكوين خذه لا كتحال
فما الاجبات عن توحيلنك سيتلى كل شخص بالسؤال
وللكفار والفساق نفضا عذاب القبر من سوء الفعال
حساب الناس بعد البعث حتم وبعضا نحو ظهر والشمال
ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى على متن الصراط بلا اهتمال
وحوض وزنا اعمال وجرى لاصحاب الكبائر كالجبال
ومرجو شفاعة اهل خير وقد ينفيه اصحاب الضلال
وللدعوات تاثير بليغ عليه الكون فاسمع باجتلاء
وذنيا احدث والهيولى وما اهلهما اهل انتقال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان بتوم الذنب في دار اشتغال
وذو الاعمال لا يبقى مقيما بدفع الشكل كالشيء الحلال
الستم بربكم قالوا بلى قد وبعض الروح كالماء الزلال
يسلى القلب كالبشرى بروح تناولوا جنس اصنافا لمثال
فخوضوا فيه حفظا واعتقادا بذكر الخير في حال انتهال
وكونوا عون هذا العبد دهرا ونعطيه السعادة في المآل
لعل الله يعفو بفضل ولي الدهر ادعوكنه وسعي
على بالخير يوما قد دعا لي

ولفظوا حفظكم

سورة يوسف كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم قوله

الر وذلك ان اليهود قالوا لاصحاب النبي عليه السلام اسألوا صاحبكم
عن انتقال يعقوب واولاده من كنعان الى مصر ومبدأ امرهم فنزل
يقول انا الله ارى واسمع سوالهم اياك عن هذه القصة ويقال
معناه انا الله ارى صنع اخوة يوسف ومعاملتهم معه ويقال
انا الله ارى ما يرى الخلق وما لا يرى وعن الضحاك تلك ايات الكتاب
يعني جحته وبراهينه وهذه الايات التي وعدتكم في التوراة
ان انزلها على محمد عليه السلام ووعدهم بان ينزل كتابا هو اكبر من
اوايل السورة حروف الهجاء المبين يعني بين حلاله وحرامه
ويقال بين فيه خبر يوسف واخوته وروى معمر عن قتادة
قال بين الله تعالى رشده وهداه انا انزلناه قرانا عربيا يقول انزلنا
جبريل ليقرأ على محمد القران بلسان العرب لعلكم تعقلون يعني
تفهمون ما فيه ثم قال نحن نقص عليك احسن القصص وذلك ان
المسلمين قالوا للسلمان اخبرنا عن التوراة قال فيها العجايب فانزل
الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص في هذا القران ويقال لا يصح

لان

سورة يوسف مكية وهي مائة واحدى عشرة آية والسورة

ثلاثة احسن القصص وجوه قيل لانها ليست قصة من قصص القران تتضمن من الحكمة والفوايد ما تتضمن هذه القصة وقيل لانها متداولة الاوقات فيما بين اولها وآخرها قصير

لان سلمان اسلم بالمدينة وهذه السورة مكية ولكن اصحاب
النبي عليه السلام تمنوا ان نزل سورة عليهم ليس فيها امر ونهي
واحكام وحدود نزل هذه السورة ويقال كانت اليهود تفاخروا
بان لهم قصة يوسف مذكورة في التوراة فنزلت هذه السورة
افصح من لغة اليهود لذهاب افتخارهم على المسلمين فقال نحن
نقص عليك احسن القصص سماه الله تعالى في ابتدائه احسن
القصص وفي انتهائه عبرة حيث قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ويقال نزل عليك جبريل باحكم الخبر بما اوحينا
اليك يعني اوحينا اليك ويقال بوحينا اليك هذا القران و
ان كنت من قبله يعني وقد كنت من قبل ان ينزل عليك لمن
الغافلين عن خبر يوسف لم تعلمه قوله تعالى اذ قال يوسف
لابيه يعني نقص عليك اذ قال يوسف لابيه قال معناه واذكر
اذ قال يوسف لابيه يا ابت قرا ابن عامر يا ابت بنصب التاء في
جميع القران كان اصله يا ابتاه وقرا الباقون بالكسر لاجل الاضافة
اني رايت احد عشر كوكبا يعني في المنام كان احد عشر كوكبا نزل

قال يا يعقوب اذا رايت قال رايت
اني على راس جبل شامخ وحوله
انهار واشجار ورياض فبينا
انا كذلك اذ رايت كواكب تنزل
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قشير

من السماء والشمس والقمر يسجدون لي وروى عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة قال الكوكب اخوته والشمس التي ابواه وقال معمر قال بعض اهل
العلم ابوه وخالته وقال في رواية الكلبي رؤياه كانت في ليلة القدر
في ليلة الجمعة فلما اقصها على ابيه انتهرا وزجره وقال ليوسف
في السر اذا رايت رؤيا بعد هذا لا تقصص على اخوتك فيكيدوا
لك كيدا يعني فيعملون لك عملا ويحتالون بك حيلة في هلاكك فان قيل
قوله رايتهم هذه اللفظة تستعمل في العقلاء وفي غير العقلاء رايتها
ورايتهن وكيف قال ها هنا رايتهم قيل له لانه حكى عنهم الفعل الذي
يكون من العقلاء وهو السجدة فذكر باللفظ الذي يوصف به العقلاء
ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة قرا ابو جعفر القارئ
المدني احد عشر بجزم الدال وقراة العامة احد عشر بالنصب قال
ابو عبيد هكذا نقرأها لانهما اعرف اللغتين والناس عليها ثم
قال وكذلك يجتبيك ربك يقول يصطفيك ويختارك بالنبوة ويقال
بالحسن والجمال والمحبة في القلوب ويعلمك من تاويل الاحاديث
يعني من تاويل الرؤيا ويقال يفهمك الكتب المنزلة ويقال عواقب الامور

يعني يعلمك حتى تكون عالما بعواقبها ويتم نعمته عليك يعني
يثبتك على الاسلام ويقال بالنبوة والاسلام وعلى آل يعقوب يعني
اخوة يوسف كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق واتمهما
بالنبوة وثبتهما على الاسلام قال الزجاج فقد فسر له يعقوب الرؤيا
والتاويل انه لما قال يوسف اني رايت احد عشر كوكبا فاول
احد عشر نفسا لهم فضل وانهم ليستضاء بهم لان الكواكب لا شيء
اضوء منها وتاويل الشمس والقمر ابواه القمر الاب والشمس الام و
الكواكب اخوته فتاول ليوسف انه يكون نبيا وان اخوته
يكونون انبياء لانه اعلمه ان الله يتم نعمته عليه وعلى اخوته كما
اتمها على ابراهيم واسحق ويقال كما اتمها على ابويك حين رأى
ابراهيم في المنام ذبح ابنه فامره الله تعالى ان يفديه وروى عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس انه كان يجعل الجد ابا ثم قرا هذه الاية
كما اتمها على ابويك ثم قال ان ربك عليم حكيم يعني عليما بما
صنع باخوته حكيما بما حكم من اتمام النعمة عليه **قوله**
تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين قرا ابن كثير

اية للسائلين بلفظ الوحدان وهكذى قرا مجاهد يعنى فيه علامة
نبوة محمد عليه السلام والباقون ايات بلفظ الجماعة وهذا
موافق لمصحف الامام وحكى ابو عبيد انه راى فى مصحف الامام هكذى
ومعنى الاية ان فى خبر يوسف واخوته عبرة وموعظة لمن سال
عن امرهم قال ابن عباس وذلك ان حبرا من احبار اليهود دخل
على النبى عليه السلام ذات يوم وكان قاريا للتورية فوافق رسوله
الله صلعم بقراءة سورة يوسف كما انزلت فى التورية فقال له الحبر
يا رسول الله اتتك علمكها فرجع الحبر الى اليهود فقال لهم اتعلمون
والله ان محمدا يقرا القران كما انزلت فى التورية فانطلق بنفر منهم
حتى دخلوا عليه فجعلوا يستمعون الى قراءته فتعجبوا وقالوا يا
محمد من علمكها قال الله تعالى علمنيها وانزل لقد كان فى يوسف و
اخوته ايات للسائلين وكان بدو امرهم ان يعقوب كان مع خاله
بان يزوجه احديهما فقال له خاله هل لك سبع سنين فقال يعقوب اخدم
معك سبع سنين على ان تزوجنى راحيل وهى شرطى قال ذلك لى
وبينك فرعى لد يعقوب سبع سنين فلما قضى الاجل زفت

اليه الكبرى وهى لايا ويقال لاوى فقال يعقوب انك خدعتنى
وانما اردت راحيل فقال له خاله انا لا ننكح الصغيرة قبل
الكبيرة فقام فاخذ منى سبع سنين اخرى وازوجك اختها
وكان الناس يجمعون بين الاختين الى ان بعث الله موسى
فرعى له سبع سنين اخرى فزوجه راحيل فجمع بينهما وكان
خاله حين جهزهما دفع الى كل واحدة منهما امة تخدمها
فوهبتا الامتين ليعقوب فولدت لايا اربعة بنين وولدت
راحيل ابنين وولدت له كل واحدة من الامتين ثلثة بنين
فجملة بنيه اثنا عشر سوى البنات قال ابو الليث سمعت
اهل التورية ان اسماء اولاد يعقوب مبينة فى التورية
روبيل شمعون ويهوذا ولاوى فهؤلاء من امراته لايا
ويوسف وابن يامين من امراته الاخرى راحيل والستة الباقون
من الامتين يتسرخورية وبالعربية يستاخر وزيولون وبا
العربية ذيالون ودون وبالعربية دان ويفتون ويفتون نحف
تن وبالعربية يفتاليل وخوذ وبالعربية خاذ وبعضهم روى

ودود وبالعربية حاذ بالحاء والشين وبالعربية اشريقا
فاراد يعقوب ان يخرج الى بيت المقدس ولم يكن له نفقة
وكان ليوسف خال له اصنام من ذهب فقالت لابيه وهي خالته
يوسف ليوسف اذهب واسرق من اصنامه فلعلنا نستنفق
به فذهب يوسف فاخذها وكان يوسف اعطف على ابيه
وكان احب الاولاد اليه فحسده اخوته مما راوا من حب ابيه
له ورای يوسف في المنام ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر سا
جدين له فقالوا عند ذلك ليوسف واخوته ابن يامين احب الى
ابينا منا ونحن عصبة يعني جماعة عشرة وهو يوثرهما علينا
في المنزلة والحب ان ابانا لفي ضلال مبين في خطاب بين
في حب يوسف واخيه حيث قدم الصغيرين في المحبة علينا
ونحن جماعة ونفعنا اكثر من نفعهما وقال مقاتل كان فضل
حسن يوسف على الناس في زمانه كفضل القمر ليلة البدر على
سایر الكواكب وقال القتبي ويقال العصبة هي ما بين العشرة الى الاربعين
ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف واطرحوه ارضا بعيدا

من ابيكم يخل لكم وجه ابيكم يقول يقبل اليكم ابوكم بوجهه
ويصفو لكم وجهه ويقال يصلح حالكم عند ابيكم وتكونوا من
بعده قوما صالحين يعني صلحت حالكم عند ابيكم بعد ذهاب
يوسف ويقال وتكونوا من بعد هلاكه قوما تائبين الى الله
وقال بعض الحكماء هكذا يكون المؤمن يبدي التوبة قبل المعصية
قال قايل منهم يعني من اخوته يوسف لا تقتلوا يعني لا تقتلوا
يوسف فان قتله عظيم قال الكلبي كان صاحب هذا القول
يهوذا ولم يكن اكبرهم في السن ولكن كان اعقلهم وقال قتادة و
الضحاك كان صاحب هذا القول روبيل وكان اكبر القوم سنا
والقوه في غيابة الجب يعني اطرحوه في اسفل الجب وقال
الزجاج الغيابة كل ما غاب عنك او غيب شيئا عنك قرا
نافع غيابات الجب بلفظ الجماعة وقرا الباقون غيابة
لان المعنى فيها على موضع واحد وروى عن ابي بن كعب
انه كان يقرا غيبة الجب قال الزجاج الجب البير التي ليست
بمطوية سميت جبا لانه قطعت قطعا ولم يحدث فيها غير القطع

يحمل عليه من المسافرين ان كنتم فاعلين يعنى ان كنتم لابد فا
علين من الشر الذى تريدون وروى عن الحسن ومجاهد انهما
قرآ تلتقطه بالتاء تلتقطه بعض السيارة يتصرف الى المعنى
فلما قال لهم ذلك يعقوب اوحى الله اليه ستنبئهم بفعلهم هذا
اليهم فقالوا يا ابانا مالك لا تأمنا على يوسف ان ترسله معنا
وانا له لناصحون يعنى لحافظون ويقال محبون مشفقون
قرا ابو جعفر القارى المدنى لا تأمنا بجزم النون والباقون
لا تأمنا باشمام النون الى الرفع لان اصلها تامننا فادغمت
احديهما فى الاخرى واقيم التشديد مقامه وبقى رفعه ثم قال
ارسله معنا غدا يعنى اخوة يوسف قالوا لابيهم ارسل يوسف
معنا الى الفنم نرتع ونلعب وقال مجاهد نحفظ بعضنا بعضا
ونتحارس وقال قتادة نتنشط ونسعى ونلهو وقال القتبى
من قرا بتسكين العين اى ناكل يقال رتعت الابل اذا رعت
ومن قرا بكسر العين ونلعب بالنون اراد به نتحارس ونرعى اى

يحفظ قرا ابن كثير نرتع بالنون وكسر العين ونلعب با
النون وقرا نافع ترتع بالتاء وكسر العين وقرا حمزة والكسائى
وعاصم يرتع بالياء وجزم العين وقرا ابو عمرو وابن عامر
نرتع ونلعب بالنون وجزم العين واتفقوا فى جزم الباء
وقال ابو عبيدة قلت لابن عمر وكيف يقولون نلعب
وهم انبياء قال لم يكونوا يومئذ انبياء قال ابو الليث لم يريدوا
به اللعب الذى هو منهى عنه وانما اراد المطايبة فى خروجهم
وفيه دليل ان القوم اذا خرجوا من المصر فلا باس بالمطا
يبة والمزاح فى غير مأثم ويقال نرتع ونلعب يعنى نجئ ونذ
هب حتى نتبع ونترتل ويقال نجمع النفع والسرور وانا
له لحافظون لا يصيبه اذى ولا مكروه وانا مشفقون عليه
قال لهم يعقوب انى ليحزننى قرا نافع ليحزننى بضم الياء و
كسر الزاء والباقون بنصب الياء وضم الزاء ومعناهما
واحد ثم قال واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون
يعنى مشغولين فى امركم قرا ابو عمرو والكسائى ونافع فى رواية

وَرَتَعَ الذِّيبُ بِلَا هَمْزٍ وَقَرَأَ البَاقُونَ بِالهَمْزِ وَهُمَا لُغَتَانِ
وَرُوِيَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْقِنَ الْمُخَاصِمَ الْحُجَّةَ
لِأَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ كَانُوا لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الذِّيبَ يَأْكُلُ النَّاسَ
إِلَى أَنْ قَالَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ لِأَنَّهُ رَأَى فِي
الْمَنَامِ أَنَّ ذِئْبًا كَانَ يَعْدُو عَلَى يُوسُفَ فَأَنْجَاهُ بِنَفْسِهِ قَالُوا
إِخْوَةُ يُوسُفَ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّيبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ يَعْنِي جَمَاعَةً عَشَرَةً
إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ يَعْنِي لَعَاجِزُونَ فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ رَضِيَ بِجَرْوٍ
جِهْ مَعَهُمْ فَبَعَثَهُ مَعَهُمْ وَأَوْصَاهُمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ أَنْ يُحْسِنُوا إِلَيْهِ
وَيَتَعَاهَدُوا أَمْرَهُ وَيَرُدُّوهُ أَنْ يَطْلُبَ الرُّجُوعَ فَقَبِلُوا ذَلِكَ مِنْهُ
وَيُقَالُ إِنَّهُ أَبَى أَنْ يُرْسِلَهُ مَعَهُمْ حَتَّى أَتَوْا يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ أَطْلُبْ
مِنْ أَبِيكَ لِيَبْعَثَكَ مَعَنَا فَطَلَبَ يُوسُفُ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ فَبَعَثَهُ
مَعَهُمْ فَلَمَّا بَرَزُوا بِهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ أَظْهَرُوا لَهُ الْعَدَاوَةَ وَجَعَلَ أَحَدُهُمْ
يَضْرِبُهُ فَيَسْتَغِيثُ بِالْآخَرِ فَيَضْرِبُهُ فَجَعَلَ لَا يَرَى مِنْهُمْ رَحِيمًا
فَيَضْرِبُوهُ حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُوهُ قَالَ يَهُودَا أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتُمُونِي
مَوْثِقًا أَنْ لَا تَقْتُلُوهُ فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى الْجُبِّ وَهُوَ بِئْرٌ عَلَى رَأْسِ فَرْسَخَيْنِ

وَيُقَالُ أَدْبَعَ فَرَاسِخَ فَجَعَلُوا يُدَلُّونَهُ فِي الْبِئْرِ فَيَتَعَلَّقُ بِشَفَةِ
الْبِئْرِ فَرَبَطُوا يَدَيْهِ وَنَزَعُوا قَمِيصَهُ فَقَالَ يَا إِخْوَتَاهُ رُدُّوا عَلَيَّ
قَمِيصِي أُوَارِي بِهِ فِي الْجُبِّ فَقَالُوا ادْعُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُؤْنِسُونَكَ فَدَلَّوْهُ فِي الْبِئْرِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا
أَلْقَوْهُ فَأَرَادُوهُ أَنْ يَمُوتَ فَكَانَ فِي الْبِئْرِ مَاءٌ فَسَقَطَ فِيهِ فَأَوَى
إِلَى الصَّخْرَةِ فِي الْبِئْرِ فَقَامَ عَلَيْهَا وَجَعَلَ يَبْكِي فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ يُؤْنِسُهُ
وَيُطْعِمُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ يَعْنِي لَتُخْبِرَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ
هَذَا يَعْنِي بِصُنْعِهِمْ هَذَا بِمِصْرَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ يَعْنِي لَا يَعْرِفُونَ
فَوَنَكَ بِمِصْرَ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِ وَيُقَالُ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ فِي الْبِئْرِ تَعَلَّقَ
بِأَخِيهِ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ لَا تَتَعَلَّقْ بِهِمْ فَإِنَّكَ تَنْجُو مِنَ الْبِئْرِ فَأَ
لَقَوْهُ حَتَّى وَقَعَ فِي قَعْرِهَا فَارْتَفَعَ حَجَرٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ ثُمَّ
إِنَّهُمْ أَخَذُوا جَدْيًا مِنَ الْغَنَمِ فَذَبَحُوهُ ثُمَّ لَطَخُوا الْقَمِيصَ بِدَمِهِ
ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَى أَبِيهِمْ عِشَاءً يَبْكُونَ يَعْنِي بَعْدَ الْعَصْرِ فَلَمَّا سَمِعَ أَصْوَاتَهُمْ
يَعْقُوبُ فَفَزِعَ قَالَ يَا بَنِيَّ مَالَكُمْ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا

نستبق يعنى نتصيد ويقال نتصل اى نسابق بعضنا لبعض
فى الرمى وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب فبكا
يعقوب وصاح باعلى صوته ثم قال اين القميص فاخذ القميص
وبكى ثم قال ان هذا الذيب كان بابنى لرحيما كيف اكل لحمه
ولم يخرق قميصه وروى سماك عن عامر قال فى قميص يوسف
ثلث ايات حين قد قميصه من دبر وحين القى على وجه ابيه
فارتد بصيرا وحين جاءوا على قميصه بدم كذب علم ان الذيب
لو اكله لخرق قميصه فقال لهم كذبتم قالوا وما انت بمؤمن لنا
ولو كنا صادقين يعنى بمصدق لنا فى مقالتنا ولو كنا صادقين
فى مقالتنا قال يعقوب بل سولت لكم انفسكم امرا فيقول
زينت واشتهت لكم انفسكم امرا فصنعتموه بيوسف فصبر
جميل يعنى على صبر جميل بلا جزع ويقال معناه لاحيلة لى الا
الصبر ويقال معناه فصبرى صبر جميل وروى عن بعض الصحابة
انه كان يقراء فصبرا جميلا وروى عن النبى انه قال سئل
عن قوله فصبر جميل قال صبرا لا شكوى فيه ومن بث فلا يصبر

قال عليه السلام الصبر الجميل لا شكوى فيه

ثم قال والله المستعان على ما تصفون يقول استعين
بالله واطلب العون من الله على ما تقولون وقيل وتكذبون
من امر يوسف قوله تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب يعنى
دم السخلة ولم يكن دم يوسف بدم كذب اى مكذوب وقرا
بعضهم بدم كذب بالدال يعنى بالطرى فاروه القميص بالتم
ليغروه به وهى قراءة شاذة وقراءة العامة بالذال قوله تعالى
جاءت سيارة اى قافلة يمرون من قبل مدين الى مصر فنزلوا
بقرب من البير فارسلوا واردهم يعنى طالب مائهم ويقال
وارسل كل قوم ساقيهم ليستقى لهم الماء فجاء مالك بن دعر
على الجب الذى فيه يوسف فادلى دلوه يعنى ادخى فارسل
دلوه فى البير فتعلق يوسف بالدلو فنظر مالك بن دعر فاذا
هو بغلام احسن ما يكون من الغلمان قال يا بشرى هذا غلام
قرا ابن كثير ونافع وابن عامر يا بشرى بالالف والياء ونصب
الياء وقرا عاصم يا بشرى بنصب الراء وسكون الياء وقرا
نافع فى رواية ورش يا بشراى بالالف والياء مع السكون

وكذلك يقرأ قوله مثواى ومحياى وعصاى بسكون الياء وقرأ
الحمزة والكسائى يا بشرى بكسر الراء وسكون الياء فمن
قرأ بشرى يكون بمعنى الاضافة الى نفسه ومن قرأ بشرى يكون
على معنى تنبيه المخاطبين كقولهم يا عجبا وانما اراد به اعجبوا
ومن قرأ بشرى كانه اسم رجل دعاه باسمه وقال ابو عبيدة وهذه
القراءة يقل لانها يجمع المعنيين ان اراد به الاسم او اراد البشرى بعينها
وقال السدى تعلق يوسف بالحبل فخرج فلما رآه صاحب الدلو
نادى رجلا من اصحابه يقال له بشرى قال يا بشرى هذا غلام وقال قتادة
وغيره انه بشرهم فاردهم حين وجد يوسف ثم قال واسروه بضاعة
يعنى التجار بعضهم بعضا وقال بعضهم اكتموه من اصحابكم لا يسالونكم
فيه شركة فان قالوا لكم ما هذا الغلام قولوا استبضعنا بعض الماء
لنبيعه لهم بالمصر فذلك قوله تعالى واسروه بضاعة فرجع
اخوته بعد ثلثة ايام فراوا يوسف فى ايديهم فقالوا هذا غلام
ابق منا منذ ثلثة ايام فقيل لهم ما بال هذا الغلام لا يشبه العبيد
وانما هو يشبهكم قالوا اعتاد لدنا وانه ابن وليدة اشتريناها امرتنا

بيعه وقالوا ليوسف بلسانهم لئن انكرت انك عبيدنا
لنأخذنك ونقتلنك او نرى انا نرجع بك الى يعقوب ابدا وقد اخبر
الله ان الذيب قد اكله فقال يا اخوتاه ارجعوني الى ابى فانا ضامن
لكم رضاه وانى لا اذكركم هذا ابدا فابوا عليه فذلك قوله تعالى
والله عليم بما يعملون يعنى بما صنع به اخوته وشروه يعنى
باعوه بثمن بخس دراهم يعنى ظلما وحراما لم يحل لهم بيعهم ويقال
بثمن بخس بدراهم رديئة بهرجة ويقال البخس الخسيس دراهم
معدودة اى يسيرة عددها وقال مجاهد البخس القليل المعدودة
عشرون درهما قال وكان فى ذلك الزمان ما كان فوق الاوقية
وزنوا وزنا وما كان دون اوقية عدا وقال بعضهم باعوه
بعشرة دراهم لان الدراهم يقع ما بين الثلثة الى العشرة فاصاب
كل واحد منهم درهم وروى عن الضحاك انه قال باعوه باثنى عشر
درهما وقال ابن مسعود بيع بعشرين درهما وقال عكرمة
البخس اربعون درهما وقال بعضهم والمعتمد هذا لم يبع اخوته
ولكن الذين وردوا الماء وجدوه فى البئر فاخرجوه وباعوه بثمن

بخس دراهم معدودة وهو قول المعتزلة وقال عامة المفسرين
ان اخوته قد باعوه وروى عن ابن عباس ان اخوته باعوه بعشرين
درهما وكتب بهوذا بشراءه على رجل منهم ثم قال وكانوا فيه من
الزاهدين يعني الذين اشتروه ولم يعلموا بحاله وقصته ويقال
وكانوا فيه من الزاهدين يعني اخوة يوسف في ثمنه يعني لم يكونوا
يحتاجون اليه ثم ان مالك بن دعر لما ادخله مصر باعه
قال مقاتل باعه بعشرين دينارا وبنعلين وحلة وقال
الكلبي باعه بعشرين درهما وبنعلين وحلة وقال وهب بن منبه
باعه بوزنه ذهبا وقال وهب باعه مالك بن دعر فما عرضه
في بيع من يريد ثلثة ايام فزاد الناس بعضهم على بعض حتى بلغ
بحيث لا يقدر عليه احد فاشتراه عزيز وكان خازن الملك وصاحب جنوده لامرأته زليخا بوزنه مرة مسكا ومرة لؤلؤا وذهبا
ومرة فضة ومرة حلة وسلم اليه كلها قوله تعالى وقال
الذي اشتراه من مصر قال ابن عباس كان اسمه قطفير وهو العزيز
قال لامرأته واسمها زليخا وقال بعضهم قطفير الذي هو على خزائنه يعني
اوراعيل

وقال بعضهم باعه بوزنه ذهبا

من لتة وولايته عسى ان ينفعنا في ضياعنا وغلاتنا على وجه
التبرك او نتخذه ولدا يقول نحبناه فيكون ابنا لنا وروى ابو
اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال افرس الناس
ثلثة العزيز حين قال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نبنيه
شعيب التي قالت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وابو بكر الصديق حين تفرس في عمر وولاه من بعده قال
الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يعني ارض مصر وهي
اربعون فرسخا في اربعين ولنعلمه من تاويل الاحاديث
يعني تعبير الرؤيا وغير ذلك من العلوم والله غالب على امره
اذا امر بشيء يكون وليس احد يقدر ان يرد امر الله تعالى اذا اراد
باحد من خلقه ويقال والله متم امره ليوسف الذي هو كائن
ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني اهل مصر ويقال اهل مكة
لا يعلمون ان الله غالب على امره قوله تعالى ولما بلغ اشده
يعني يوسف تمت قوة نفسه وعقله وروى عن ابن عباس
انه قال كان يوسف اذا تبسم روى النور في صواحكه

وحين القي يوسف في البئر كان ابن ثلثة عشرة

واذا تكلم رمى النور فى كلامه مثل شعاع النور يذهب من بين
يديه ولا يستطيع آدمى ان ينعت نعته ويقال بلغ مبلغ
الرجال ويقال الاشد بلوغ ثلثين سنة وقال الضحاك يعنى بلغ
ثلثا وثلثين سنة ويقال الاشد ما بين ثمانية عشر الى ثلثين
سنة ويقال الى ستٍ وثلثين سنة ويقال من خمسة عشر الى ثمانية
وثلثين اتيناه حكما وعلما يقول اكرمناه بالنبوة والعلم والفهم
والفقه فجعلناه حكيما عليما وكذلك نجزى المحسنين يعنى هكذا
نكافى من احسن ويقال نجزى المخلصين فى العمل بالفهم والعلم
قوله تعالى وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه يعنى راودت
يوسف عما ارادت مما تريد النساء من الرجال فعلم بتركه ذكر الفاء من تشه
حشة ما راودته عليه ومعناه طلبت اليه ان يكنها
من نفسه يعنى امرأة العزيز واسمها زليخا وغلقت الابواب
عليها وعلى يوسف وجعلت تغلق وتمانعه ويوسف
يعظها بالله تعالى ويزجرها فقالت له يا يوسف ما احسن
عينك قال هما اول شيء تسيلان الى الارض من جسدى ثم قالت يا يوسف

ما احسن وجهك قال هو للتراب يأكله قالت يا يوسف ما احسن
شعرك قال هو اول ما يتناثر من جسدى وقالت ليوسف
هيت لك قرأ ابن كثير هيت بنصب الهاء
وقرأ ابن عباس وابن ابزى وعكرمة وابو رزين وابو عبد الرحمن
السلمى وابو العالية وابو رجاء وقتادة وابو عمران الجونى
والضحاك ومجاهد وابن
زيد وابن
جبير هيت لك
وقرأ ابن كثير هيت
لك وقرا ابن
كثير هيت
لك وانا فداك وقرا نافع وابن
كثير هيت لك بكسر الهاء ونصب التاء بغير
همز قال يوسف اعوذ بالله ان اعصيه و
اخونه ابن
زيد من مثواى يعنى ان سيدى الذى اشترانى احسن
كل مثوى فلم اكن افعل بامرأته ذلك انه لا يفلح الظالمون يعنى لا ينجو
الزناة من عذاب الله وهذه الاية دليل ان معرفة الاحسان واجبة
لان يوسف امتنع عنها لاجل شيئين لاجل احسان الزوج اليه ولاجل
المعصية والظلم قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا رأى

ما احسن وجهك قال هو لك قالت يا كلهد قالت يا يوسف ما احسن
شعرك قال هو اول ما يتناثر من جسدي وقالت ليوسف
هيت لك قرا حمزة والكسائي وعاصم هئت لك بنصب الهاء
اسم سماء زعموا انها بنيت على فتحة واحدة وجمع مؤنث سماوي اولوا وما بعده مذكر اولو او اولوا مؤنث اولوا معناسي اي اتيت واقبل نحوي
والتاء يعني اقبل وتعال ومعناه هلم لك والعرب تقول هيت
هيت لك
لفلان اذا دعاه وصاح به وهكذا قرا ابن مسعود وابن
عباس والحسن وقرا ابن عامر في رواية هشام هيئت لك
بكسر الهاء والهمز وضم التاء يعني تهيأت لك وقرا ابن كثير هيت
لك بنصب الهاء وضم التاء ومعناه اتاك وانا فذاك وقرا نافع وابن
عامر في احدى الروايتين هيت لك بكسر الهاء ونصب التاء بغير
همز قال معاذ الله يعني قال يوسف اعوذ بالله ان اعصيه و
اخونه انه ربي احسن مثواي يعني ان سيدي الذي اشتراني احسن
كل امتي فلم اكن افعل بامرأته ذلك انه لا يفلح الظالمون يعني لا ينجو
الزناة من عذاب الله وهذه الاية دليل ان معرفة الاحسان واجب
لان يوسف امتنع عنها لاجل شيئين لاجل احسان الزوج اليه ولاجل
المعصية والظلم قول تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان
رءا برهان ربه

واذا تكلم رمى النور في كلامه مثل شعاع النور يذهب من بين
يديه ولا يستطيع آدمي ان ينعته [illegible] ويقال بلغ مبلغ
الرجال ويقال الاشد بلوغ [illegible] اضحاك يعني بلغ
ثلثا وثلثين [illegible]
سنة و[illegible]
وثلثين ا[illegible]
والفقه فجعلت [illegible]
تكني بكافي من احسن ويقال
قوله تعالى وراودته التي
اي طلبته
دته عما اراد مما تريد النساء من
ولا كذا في اتود
جسته ما اراد ته عليه ومعناه طلبت اليه
من نفسه يعني امرأة العزيز واسمها زليخا وغلقت الابواب
عليها وعلى يوسف وجعلت تغلق وتمانعه ويوسف
يعظها بالله تعالى ويزجرها فقالت له يا يوسف ما احسن
عينك قال هما اول شيء يتسيلان الى الارض من جسدي ثم قالت يا يوسف
ما احسن
احسن

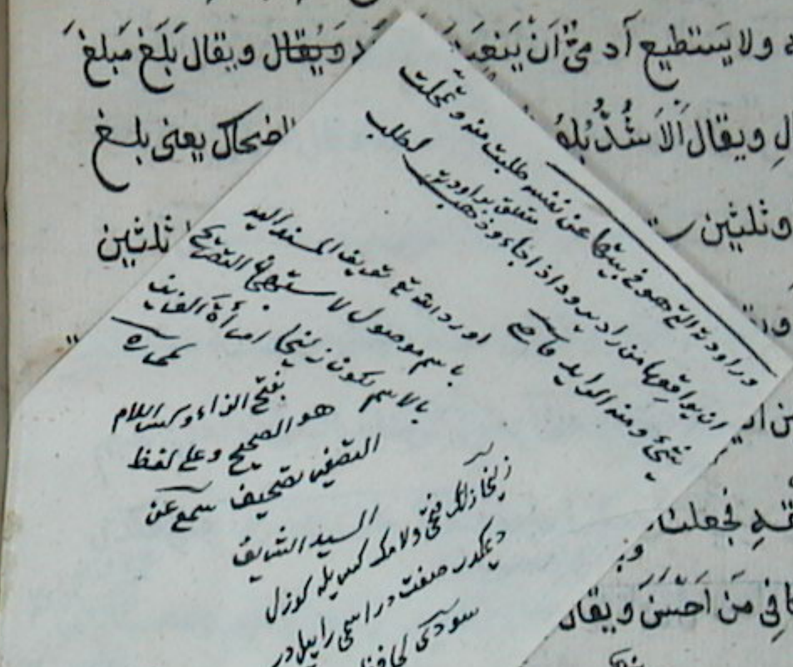

حماد بن سلمة عن الكلبي قال كان همّها انها دعته الى نفسها
واضطجعت وهمّ بها بالموعظة والتخويف بالله وقيل الله حلّ
سراويله وجلس بين رجليها لولا ان رأى برهان ربه يقول
مثال يعقوب في حائط عاضّا على شفتيه فاستحى ونحّى نفسه
وقال وهب بن منبّه لم تزل تخدعه حتى همّ بها ودخل معها
في فراشها فنودي من السماء مهلا يا يوسف فانك لو وقعت
في الخطيئة محي اسمك عن ديوان النبوة وروى عن ابن مليكة عن
ابن عباس انه سئل عن قوله ولقد همّت به وهم بها ما بلغ من
همّه قال اطلق هميانه فنودي يا يوسف لا تكن كالطاوس كان
له ديش فزنى فسقط ريشه ويقال كان همّها هم ارادة وشهوة و
همّه هم اضطرار وغلبة وقال بعضهم كان همّه حديث النفس
والفكرة وحديث النفس والفكرة تقع عن وقال بعضهم هم بها
يعني هم بضربها وقال بعضهم هم بالفرار عنها وقال بعضهم ولقد
همّت به تمّ الكلام ثم قال وهم بها لولا ان رأى برهان ربه
يعني لما رأى البرهان لم يهمّ بها فقد قيل هذه الاقاويل والله اعلم

وروى

وروى حسن في الخبر انه ليس من نبيّ الا وقد اخطأ او همّ
بخطيئة غير يحيى ابن زكريا ولكنهم كانوا معصومين من
الفواحش قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه وروى عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال مثّل له يعقوب فضرب بيده
على صدره فخرجت شهوته من انامله وقال محمد بن كعب لولا ان
رأى برهان ربه قال لولا ان قدّ القرآن من تحريم الزنا وذلك
انه استقبل بكتاب لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا قال الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
يقول هكذا صرفت السوء والفحشاء عن يوسف بالبرهان
حتى استعاذ الى يقوله معاذ الله ثم قال انه من عبادنا المخلصين
بالتوحيد والطاعة قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر المخلصين
بالنصب يعني المعصومين من الذنوب والفواحش ويقال
خلصه الله بالنبوة والرسالة قوله تعالى واستبقا الباب
يعني تبادرا الى الباب يعني يوسف وزليخا اما يوسف سبق
ليخرج من البيت واما زليخا فاستبقت لتغلق الباب

على يوسف وادركته قبل ان يخرج فتعلقت به وقدت قميصه
من دبر يعنى ومزقت وخرقت قميصه من خلفه والفيا يقول
صادفا ووجدا سيدها لدى الباب يعنى زوجها عند الباب
فقالت زليخا لزوجها ما جزاء يعنى ما عقاب من اراد باهلك
سوء يعنى قصد بها الزنا الا ان يسجن يعنى يحبس فى السجن
او عذاب اليم يعنى يضرب ضربا وجيعا وذلك ان الزوج
لما قال لهما ما شأنكما قالت زليخا كنت نايمة فى الفراش عريانة
فجاء هذا الغلام العبرانى وكشف عنى ثيابى وراودنى عن نفسى
فدفعته عن نفسى فانشق قميصه فقال يوسف بل هى راودتنى
عن نفسى يعنى هى دعتنى الى نفسها وشهد شاهد من اهلها قال
مجاهد قميصه شاهد انه قد من دبر فظهر ان الذنب لها
بتلك العلامة وروى عن عكرمة عن ابن عباس قال كان صبى فى
المهد لم يتكلم بعد فتكلم وقال ان كان قميصه قد من قبل الاية قال
قتادة كان رجل حكيم من اهلها ويقال كان رجل له راى فقال
برايه وروى ابو صالح عن ابن عباس انه قال كان زوجها على الباب

مع ابن عم لها يقال له يمليخا وكان رجلا حكيما فقال قد سمعنا
الاشتداد والجلبة من وراء الباب فلا ندرى ايكما قدام صاحبه
ان كان قد شق القميص من قدامه فانت صادقة فيما
قلت وان كان مشقوقا من خلفه فهو صادق فنظروا الى قميصه
فاذا هو مشقوق من خلفه فذلك قوله وشهد شاهد من اهلها
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت يعنى زليخا وهو يعنى
يوسف من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت يعنى
زليخا وهو يعنى يوسف من الصادقين وذلك ان الرجل لا ياتيها
الا مقبلا وفى هذا دليل ان القضاء بشهادة الحال جايز فلما
راى قميصه مقدودا من دبر قال ابن العم انه من كيدكن
يعنى صنيعكن عظيم ويقال قال الزوج ان كيدكن عظيم يخلص الى
البرى والسقيم والصالح والطالح وقال بعض الحكماء سمى الله تعالى
كيد الشيطان ضعيفا وسمى كيد النساء عظيما لان كيد الشيطان
بالوسوسة والخيال وكيد النساء بالمواجهة والعيان ثم اقبل
على يوسف فقال يوسف اعرض عن هذا يعنى يا يوسف اعرض

عن هذا يعنى يايوسف اعرض عن هذا القول ولا تذكره واكتم هذا
الحديث ثم اقبل عليها فقال واستغفرى لذنبك يعنى توبى عن
ذنبك ويقال ان ابن عمها هو الذى قال لها استغفرى لذنبك
واعتذرى الى زوجك من ذنبك انك كنت من الخاطئين يعنى من
المذنبين وفشا ذلك الحديث فى المصر وتحدثت النساء فيما بينهن
قوله وقال نسوة فى المدينة قال الكلبى هن اربع نسوة
امراة ساقية يعنى ساقى الملك وامراة الخبازِ وامراة صاحب دوابه
وامراة صاحب السجن ويقال هن خمس خامسهن امراة حاجبِ
الملكِ ويقال اربعون نسوة ويقال جماعة كنّ من النساءِ
اجتمعن فى موضعٍ قلن فيما بينهن امراة العزيز تراود فتاها
عن نفسه يعنى تطلب عبدها وتدعوه الى نفسها قد شغفها
حبا قال الحسن يعنى قد شق شغاف قلبها حبه وقال عامر الشعبى
الشغوف الحب والمشغوف المحبوب وقال القتبى قد شغفها
اى بلغ الحب شغافا وهو غلاف القلب قال ومن قرا قد شغفها
اى فتنها من قولك فلان مشغوف بفلانة ويقال شغف الشيء

اذا علا

اذا اعلاه قد شغفها اى اعلاها ويقال اهلكها فلا تعقل
غيه انا لنريها فى ضلال مبين يقول فى خطاء بين ويقال فى
عشق بين لا تعقل غيه قوله وقوله فلما سمعت
بمكرهن ارسلت يعنى سمعت بمكرهن يعنى سمعت زليخا
مقالتهن وانما سمى قولهن مكرا والله اعلم لان قولهن لم يكن على
وجه النصيحة والنهى عن المنكر ولكن كان على وجه شماتة
والتعيير ارسلت اليهن واعتدت لهن متكاء يعنى اتخذت
وسايد لهن يتكئن عليها وذلك انها اتخذت ضيافة ودعت
النسوة ووضعت الوسايد لجلوستهن وقال الفراء ومن قراء
متكاء غير مهموز فانه الاترج وكذلك قال ابن عباس وروى
منصور عن مجاهد قال من قراء مشكلة قال الطعام ومن قراء
مخففة قال الاترج ويقال الزماورد وقال عكرمة كل شيء
يقطع بالسكين واتت كل امراة يعنى اعطت زليخا كل واحدة
من النسوة سكينا وامرت يوسف بان يلبس احسن الثياب
وزينته باحسن الزينة ثم قالت له اخرج عليهن وروى ابو

اهلكهما

من حب عبدها فخرجت زليخا تقول النساء

انما قال خاطئين بلفظ التذكير تغليبا للذكور على الاناث وما كان العزيز الا رجلا حكيما كما فى

فدعتهن

فلما خرج عليهن اكبرنه واعظمنه وقطعن ايديهن

فقطعن بالسكين ايديهن

لئن لم يكن زعبته زوجته لنعم قلن نعم ان كان زعزز فعوزناك وانتم ايكن اعزز فعظمناك وقالت زليخا ليوسف اخرج عليهن فخرج

الاعمش عن ابن عباس قال اعطى يوسف وامه ثلث حسن الناس
فى الوجه والبياض وغير ذلك وكانت المراة اذا اتت يوسف
غطا وجهه مخافة ان تفتتن به فلما خرج يوسف الى النسوة
فنظرن اليه فلما رايته اكبرنه يقول اعظمنه اى اعظمن شانه
وحضن ونقطعن مذهوشات طايرة عقولهن وقطعن ايديهن
يقول حززن وخدشن ايديهن بالسكين ولم يشعرن بذلك
وقلن حاش لله يقول معاذ الله ماهذا بشرا قرا بعضهم ماهذا
بشر بالرفع وقرا بعضهم ماهذا بشرا بالنصب يعنى مثل هذا
لا يكون بشرا وقرا العامة ماهذا بشر لانه خبر ما ولانه صار
نصبا لنزع الخافض ومعناه وما هذا ببشر يعنى مثل هذا لا يكون
آدميا ان هذا الا ملك كريم يعنى على ربه فان قيل انهن لم يرين الملك
فكيف شبهنه بشىء لم يريه قيل له لان المعروف عند الناس
انهم اذا وصفوا الانسان بالحسن يقولون ما هذا يشبه الملك وهذا
يشبه الجن كما انهم اذا وصفوا احدا بالقبح يقولون هو كا
لشيطان وان لم يروا الشيطان قرا ابو عمر وحاشا لله وقراء

ولم يجدن فترة اليد الما
لشغل خاطرهن بيوسف
وقال وهب كن اربعين امراة
وبلغهن ان شعاع الاربعين
ماءت اذ ذكر المجلس وجدا
بيوسف وحبا له فتدبر

الباقون بغير الف وكذلك فى الذى بعده قالت فذلكن
الذى لمتننى فيه يقول غدرتننى وعبتننى فيه
فقد عذرتننى فقلن لها انت معذورة فقالت انا راودته
عن نفسه يعنى طلبت اليه ان يمكننى من نفسه فاستعصم يعنى
فامتنع بنفسه منى ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن يعنى احبسه
فى السجن وليكونا من الصاغرين لان نون الخفيفة تبدل
منها فى الوقف بالالف قال يوسف رب يقول يا سيدى السجن
احب الى مما تدعوننى النسوة اليه من عمل القبيح قرا بعضهم
رب السجن بنصب السين على معنى المصدر يقال سجنته
سجنا وهى قراة شاذة وقرا يعقوب الحضرمى وقراة العامة
بالكسرة يعنى نزول السجن احب الى مما تدعوننى يعنى به امراة
العزيز خاصة ويقال اراد به النسوة اللاتى حضرن هناك
لانهن قلن له اطع مولاتك ولا تخالفها فان لها عليك حقا
وقد اشترتك لو انه قال رب العافية احب الى لعافاه الله
ولكن لما نابه بلاء لم يبال ما اصابه فى الله تعالى ثم قال والا

تصرف عنى كيدهن يعنى ان لم تصرف عنى كيدهن يعنى علمهن
وشرهن اصب اليهن يعنى اميل اليهن واكن من الجاهلين
المذنبين فاستجاب له ربه فيما دعاه فصرف عنه كيدهن
يعنى فعلهن وشرهن انه هو السميع العليم سميع لمن دعا
يعنى السميع فيما دعاه يوسف عليم به ثم ان المراة قالت لزوجها
ان هذا الغلام العبرانى لا ينقطع عنى وقد فضحنى فى الناس
يعتذر اليهم وتخبرهم وتقول انى راودته عن نفسه ولست
اطيق ان اعتذر بعذرى فاما ان تاذن لى فاخرج فاعتذر الى
الناس واخبرهم بحالى واما ان تحبسه حتى ينقطع حديثه
فذلك قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ثم بدا للزوج من بعد
ما راى شق القميص وقضا ابن عمها بينهما ليسجننه حتى حين
قال الكلبى فسجنه خمس سنين ويقال حتى حين يعنى الى يوم والى
وقت من الاوقات قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان
يعنى حبس معه فى السجن الخباز والساقى عبدان للملك غضب
عليهما يعنى صاحب شرابه وصاحب مطبخه قال احدهما يوسف

انى ارانى

انى ارانى فى المنام اعصر خمرا يعنى عنبا بلغة عمان وقال
الضحاك ان ناسا من العرب يسمون العنب خمرا ويقال معناه
اعصر العنب الذى يكون عصيره خمرا وذلك انه قال رايت
فى المنام كانى دخلت كرما فرايت فيه حبلة حسنة فيها ثلثة
من القضبان وفى القضبان ثلث عناقيد عنب قد ينع وبلغ
فاخذته فعصرته فى الكاس ثم اتيت به الملك فسقيته وقال
الاخر انى ارانى احمل فوق راسى خبزا يقول رايت فى المنام كانى
احمل على راسى خبزا ثلث سلال خبز تاكل الطير منه بيننا
بتاويله يقول اخبرنا بتفسير هذا الرؤيا انا نريك من
المحسنين وذلك انه كان ينصر المظلوم ويعين الضعيف وكان
يداوى مرضاهم ويعزى مكروبهم واذا احتاج احد قام و
جمع له شيئا ويقال انا نريك من المحسنين يعنى من الصادقين
فى القول ويقال كان متعذرا لدينه ويقال كان اهل الحبس يجتمعون
عنده ويسالونه فيخبرهم فقالوا انا نريك من المحسنين يعنى
نريك عالما وقد احسنت العلم فقال لهما يوسف لا ياتيكما طعام

ترزقانه يعنى تطعمانه الا نبأتكما بقول اخبرتكما بتفسيره والوا
له قبل ان يأتيكما الطعام وانما اراد بذلك ان يبين لهما علامة
نبوته وهو مثل قول عيسى لقومه وانبئكم بما تاكلون وما
تدخرون فى بيوتكم فلما اخبر يوسف بذلك قالا وكيف تعلم
ولست بساحر ولا عراف ولا كاهن قال ذلكما مما علمنى
ربى اراد ان يبين لهما علامة نبوته لكى يسلما ثم قال انى تركت
بقول تبرأت من ملة قوم يعنى دين قوم لا يؤمنون بالله لا
يصدقون بوحدانية الله تعالى وهم بالاخرة هم كافرون يعنى
بالبعث جاحدون ثم قال واتبعت ملة اباى ابراهيم واسحق
ويعقوب ما كان لنا يعنى ما جاز لنا ان نشرك بالله من شىء من
الالهة ذلك من فضل الله علينا يعنى للمؤمنون ولكن اكثر
الناس يعنى اهل مصر لا يشكرون النعمة ثم دعاهما الى الاسلام فقال
ياصاحبى السجن يعنى الخبار والساقى ارباب متفرقون يعنى
الالهة وعبادتها خير ام عبادة الواحد القهار لخلقه ثم قال
وما تعبدون من دونه من الالهة الا اسماء سميتموها الالهة

انتم واباءكم ما انزل الله بها من سلطان يقول تعبدونها
من غير عذر ولا حجة بعبادتكم اياها ان الحكم يعنى ما القضاء
فيكم الا لله فى الدنيا والاخرة امر ان لا تعبدوا الا اياه يعنى امر
فى الكتاب ان لا تطيعوا فى التوحيد الا اياه ذلك الدين القيم يعنى
التوحيد الدين المستقيم وهو دين الاسلام الذى لا عوج فيه
ولكن اكثر الناس يعنى اهل مصر لا يعلمون ان دين الله هو الاسلام
ثم اخبرهما بتاويل الرؤيا بعد نصحهما ودعاهما الى الاسلام
واخذ عليهما الحجة وقال يا صاحبى السجن اما احدكما فيسقى
ربه خمرا وهو ساقى قال له يوسف تكون فى السجن ثلثة
ايام تخرج فتكون على عملك وتسقى سيدك خمرا قراءة العامة
فيسقى بنصب الياء يقال سقيته اذا ناولته وقرا بعضهم
يسقى بضم الياء من اسقيته اذا جعلت له سقيا يعنى يتخذ
شراب الذى يسقى للملك ثم بين تاويل رؤيا الاخر فقال واما
الاخر فيصلب وهو الخباز يعنى فيصلب يعنى يخرج من السجن
بعد ثلثة ايام فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما اخبرهما

بتاويله قبل ان ياتيكما
ذلكما مما علمنى ربى
ذكر انتاويل
والوحى
طعام
زخير
الوان
بلدكم
توسع
ترغبت عن ملة قوم
المرسل اليهم
يا صاحبى السجن
اصناما
توسع
بنعمة من فضل الله علينا وعلى الناس
بالنبوة
يعنى الاسلام ويقال ذكر الارسال الذى ارسل اليهم

يوسف تاويل الرؤيا قالا ما رأينا شيئا فقال يوسف قضى الامر

الذى فيه تستفتيان يعنى تسالان رايتما اولم تريا قلتما لى وقلت

لكما كذلك يكون وروى ابراهيم النخعى عن علقمة عن عبد الله

بن مسعود قال انهما كانا تحالما ليجرباه فلما اول رؤياهما

قالا انا كنا نلعب قال قضى الامر الذى فيه تستفتيان وقال

الذى ظن انه ناج منهما يعنى قال يوسف الذى علم الله يخوف من

السجن والقتل وهو الساقى اذكرنى عند ربك فقال يوسف

للساقى اذا دعاك الملك وسقيته فاذكرنى عنده انى مظلوم

قد عدا على اخوانى فباعونى فانساه الشيطان ذكر ربه اى انسا

الشيطان يوسف ان يستغيث بالله فاستغاث للملك وقال القراء انسى

الشيطان الساقى ان يذكر يوسف عند الملك وروى بن ابى نجيح عن

مجاهد فى قوله تعالى فانساه الشيطان قال هو يوسف انساه

الشيطان ذكر ربه وامره بذكر الملك وابتغى الفرج من عنده فلبث

فى السجن بضع سنين يقول اذكرنى عند ربك وروى معمر

عن قتادة قال بلغنى عن النبى عليه السلام قال لولم يستثن يوسف

على

على ربه ما لبث فى السجن قول ما لبث وروى عن عبيدة انه

قال البضع ما دون نصف العقد يعنى من الواحد الى اربعة

وقال الاصمعى ما بين الثلث الى التسع وهكذى قال القطرب

والسدى وروى منصور عن مجاهد قال البضع ما بين الثلث

الى التسع وذكر ان يوسف راى جبرايل فى السجن فقال له يا اخا

المنذرين ما لى اراك بين الخاطئين فقال جبريل يا طاهر الطاهرين

رب العزت يقرئك السلام ويقول ما استحييت منى اذا

استشفعت بالادميين فبعزتى لا لبثنك فى السجن بضع سنين

وقال بعضهم بضع سنين سوى الخمس الذى مكث فيه وذلك

اثنا عشر سنة وقال بعضهم جميع ما اقام فيه سبع سنين وقال

بعضهم ثمانى عشر سنة ثم ان الملك راى فى المنام واسم الملك ريان

بن الوليد وذلك قوله وقال الملك انى ارى فى المنام سبع بقرات

سمان خرجن من نهر مصر ثم خرجن من بعد بقين سبع بقرات عجاف

هزل فابتلعن العجاف السمان فدخلن فى بطونهن فلم يرى انهن

شيئا ورايت سبع سنبلات خضر واخر يابسات يعنى سبع

وحد لا يصدق ما يرى في الخير الرؤيا من الله والحلم
من الشيطان فر

سنبلات واخر يابسات يا ايتها الملاء يعني العرافين السحرة الكهنة

افتوني في رؤياي يعني عبروا رؤياي وبينوا لي ان كنتم للرؤيا

تعبرون اي تقدرون قالوا اضغاث احلام يعني اباطيل الاحلام

مجيبين له

مختلطة وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين يعني ليس المختلطة

عندنا تاويل وقال اهل اللغة كل الرؤيا لا تاويل لها فهي اضغاث

احلام وواحدها ضغث وقال الذي نجا منهما وهو الساقي وذكر بعد

امة يعني تذكر بعد حين يعني بعد سنين وقال الزجاج الاصل ادكر

ادتكر ولكن التاء ابدل منها الدال وادغم الذال في الدال وقال

القتبي الامة الصنف من الناس والجماعة كقوله تعالى الا امم امثالكم

ثم يستعمل الامة في اشياء مختلفة يقال الامام امة كقوله ان ابراهيم

كان امة لانه سبب الاجتماع ويسمى الدين امة كقوله تعالى انا وجدنا

اباءنا على امة اي على دين لان القوم يجتمعون على دين واحد فيقام

ذلك اللفظ مقامه وسمي الحين امة وذكر بعد امة وكقوله الى امة

معدودة وانما الحين امة ايضا لان الامة من الناس يتفرقون

في حين فقام الامة مقام الحين وقراء بعضهم وذكر بعد امة اي بعد نسيان

يقال امهت يعني نسيت وقال القراء رجل مامه كانه ليس له

عقل فلما تذكر الساقي حال يوسف جاء وجثا بين يدي الملك وقال

انا انبئكم بتاويله يعني تاويل ما رايت من الرؤيا وعن الحسن انه

كان يقراء انا اتيكم بتاويله وقراءة العامة انا انبئكم بتاويله

فقال وما يدريك يا غلام ولست بمعبر ولا كاهن فقصي امره

الذي كان وقت كونه في السجن برؤيته الرؤيا وتعبير يوسف

بها وصدق تعبيره على نحو ما وصفه له واخبره وبحال يوسف

وحكمته وعلمه وفهمه فارسلوني يعني ارسلني ايها الملك الى

يوسف خاطبه بلفظ الجماعة كما يخاطب الملوك فارسله للملك

فلما جاء الى يوسف في الحبس فدخل عليه واعتذر اليه بما انسيه

الشيطان ذكر ربه وقال ليوسف يا يوسف ايها الصديق والصديق

الكثير الصدق يعني انها الصادق فيما عبرت لنا افتنا في سبع

بقرات سمان يا كلهن يعني يبتلعهن سبع عجاف يعني هزلى وسبع

سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس يعني الى اهل

مصر لعلهم يعلمون قدرك ومنزلتك ويقال يعني الى الملك لكي يعلم

الى الملك ومن عنده ان ليعلموا الرؤيا ولوفضله

اخبركم بتعبيره فان في السجن رجلا يرجع الى الديانة والصلاح وهو عالم بالرؤيا وغير

مكانك فيكون ذلك سببا لخلاصك اذا علم تفسير الرؤيا
فعبر يوسف رؤياه وهو في السجن فقال اما السبع البقرات السمان
فهي سبع سنين خصب واما السبع العجاف فهي سبع سنين
شداد وقحط فلا يكون في ارض مصر البتة واما السبع السنبلات
الخضر فهو الخصب واليابسات هي القحط قال تزرعون سبع سنين
دابا يقول ازرعوا سبع سنين دائبا يعني دايما فما حصدتم من
الزرع فذروه في سنبله يعني في كعبره فهو ابقى لكم لكي لا يأكله السوس
اذا كانت في الكعبر الا قليلا تدرسون بقدر ما يحتاجون اليه
مما تاكلون ثم يأتي من بعده ذلك الخصب سبع شداد يعني القحط
يحبس
سبع سنين مجدبات يأكلن ما قدمتم لهن يعني السنين يعني يأكل اهلهن
ما ادخرتم لاجلهن من السنبلة
الا قليلا مما تحصنون يقول تدخرون ويحرزون ثم يأتي من بعد
ذلك القحط عام فيه يغاث الناس يعني يمطر الناس والغيث
المطر ويقال هو من الاغاثة يعني يغاثون فيه بسعة الرزق و
فيه يعصرون يعني ينجون من الشدة ويقال يعصرون من العنب
والزيتون قرأ حمزة والكسائي تعصرون بالتاء على معنى المخاطبة

تزرعون عند اخبر بمعنى الامر
ازرعوا سبع سنين دائبا على
عادتكم في الزراعة الدعب
العادة

والباقون على معنى المغايبة يعني للناس وقرأ بعضهم
يعصرون بضم الياء ونصب الصاد يعني يمطرون من قوله
وانزلنا من المعصرات فرجع الساقي الى الملك فاخبره بذلك قال الملك
ايتوني به وقال بعضهم كان الملك راى الرؤيا فنسيه فاتاه
يوسف فاخبره بما راى واخبره بتفسيره ولكن في ظاهر الرواية
ان الملك كان ذاكرا الرؤيا وان يوسف عبر له رؤياه وهو في السجن
قبل ان ينتهي الى الملك فقال ايتوني بيوسف فلما جاءه الرسول برسالة
الملك ان الملك يدعوك قال يوسف للرسول ارجع الى ربك يعني الى
سيدك وهو الملك فسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن يعني
سله تبين اني مظلوم في الحبس او ظالم ان ربي بكيدهن عليم يعني
عالم بما كان منهن قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا محمد بن
ابراهيم الدبيلي قال حدثنا ابو عبيد الله عن سفيان عن عمرو بن
دينار عن عكرمة قال قال رسول الله صلعم لولا الكلمة التي
قال يوسف وقال الذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ما لبث
في السجن طول ما لبث ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله

فلما جاء الرسول يوسف يسأل الملك وهو الساقي
فرجع الساقي
فتح الملك النسوة المدينة اللاتي
اخبرن عن ذكر وكن اربعين
ويقال اربعة

يغفر له لو كنت انا لم اخبرهم حتى يخرجوني افتشاني سبع بقرات و
لقد عجبت من يوسف ومن كرمه وصبره والله يغفر له ولو كنت
انا الذي دعيت الى الخروج لبادرتهم الى الباب ولكنه احب ان
يكون له العذر لقوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسئله
ما بال النسوة قال ابن عباس لو رجع يوسف لم يزل في قلب الملك كان
منه شيء فلذلك قال ارجع الى ربك فسأله ما بال النسوة قوله تعالى
قال ما خطبكن وذلك ان الملك ارسل الى النسوة وجمعهن ثم سالهن
وقال ما خطبكن يعني ما حالكن وشانكن وامركن اذ راودتن يوسف
عن نفسه يعني طلبت امراة العزيز الى يوسف عن نفسه هل ليوسف
في ذلك ذنب فاخبرن الملك ببراءة يوسف وقلن حاشا لله يعني معاذ
الله ما علمنا عليه من سوء يعني ما رايناه منه شيئا من الفاحشة
ولم يكن له ذنب فلما زالت امراة العزيز الآن حصحص الحق يعني وضح
وتبين الحق ويقال استبان الحق وقال الزجاج اشتقاقه في اللغة
من الحصة اي بانت حصة الحق وجهته من حصة الباطل ومن جهة
الباطل انا راودته عن نفسه يعني طلبت اليه ان يمكنني من نفسه

قالت

وانه لمن الصادقين انه لم يراودني وهو صادق فيما ذكر اليوم حيث
قال هي راودتني عن نفسي قال يوسف عند ذلك انما فعلت ذلك
ليعلم العزيز اني لم اخنه بالغيب يعني اخنه بامراته اذا غاب
عني فذلك اني لم اخنه بالغيب وانه لا يهدي كيد الخائنين
يقول لا يرضى عمل الزائين وروى اسمعيل ابن سلمة عن ابي
صالح قال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هو يوسف لم يخن
العزيز في امراته وروى عكرمة عن ابن عباس انه لما قال
يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال له جبريل عند ذلك
ولا يوم همت به قال يوسف وما ابرئ نفسي من الهم الذي
همت به ان النفس لامارة بالسوء يعني بالمعصية ويقال
القلب امر للجسد بالمعصية بالسوء والاثم ويقال في اللغة
اذا امرت النفس سمي هي امارة اذا كثرة الامر يقال امارة فقال
ان النفس لامارة بالسوء مايلة الى الشهوة الا ما رحم ربي يعني
الا من عصمه الله من المعصية ان ربي لغفور للهم الذي
همت به رحيم حين تاب علي وعصمني وغفر لي وقال الملك

انثون به استخلصه لنفسی یعنی اجعله من خاصة نفسی
فلما خرج یوسف من السجن ودع اهل السجن ودعا لهم وقال
اللهم اعطف قلوب الصالحین علیهم ولا تشتر الاخبار عنهم فمن
ثم یقع الاخبار عند اهل السجن قبل ان یقع عند عامة الناس
فلما دخل یوسف علی الملک فکان الملک یتکلم بسبعین لسانا فاجابه
فقال اللهم انی اسئلک بخیرک من خیره واعوذ بعزتک وقوتک
من شره فلم یدر ما یرد علیه یوسف بذلک کله ثم کلمه یوسف بالعبرانیة فلم یحسنها الملک فقال
ما هذا اللسان یا یوسف قال هذا لسان ابای ابراهیم واسحق
ویعقوب ثم کلمه بالعبرانیة فلم یحسنها فقال ما هذا اللسان
قال عمی اسمعیل فلما کلمه قال له الملک انک الیوم لدینا مکین فی
المنزل امین علی ما ولیتک قال له یوسف اجعلنی علی خزائن الارض
یعنی خزائن مصر انی حفیظ للتدبیر ویقال حفیظ بما ولیتنی به
علیم بجمیع الالسن ویقال علیم باخذها ووضعها مواضعها
وانما سال ذلک صلاحا للخلق لانه علیم انه لیس احد یقوم بالاصلاح
ذلک الامر ویقال حفیظ علیم بساعة الجوع وکان الملک یاکل وکل
یوم نصف النهار فلما کان اللیلة التی قضی الله بالقحط امر یوسف

وذکر الکلبی انه لما کلمه بالسریانیة قال ما هذا الیوم لدینا مکین
وتثقف ولیس بناء واحد فقال یا عم ما هذا اللسان قال
ما هذا الا لسان ابی اسمعیل

علیم بالحساب ودفع الریان بن الولید الیه سریر الملک وخاتمه وتاج الملک وصار الملک بعد سبعة ایام من هذه القصة
وهو خروج یوسف من السجن وتقریب الملک ایاه ودفع الطاعة الیه سر وجبین

حتی اتخذ طعام الملک باللیل فلما اصبح الملک قال الجوع الجوع
فاتی بالطعام مهیئا فقال وما یدریک ذلک قالوا امرتانی ذلک
یوسف ففوض الملک اموره کلها الی یوسف فذلک قوله تعالی
وکذلک مکنا یعنی صنعنا لیوسف فی الارض یعنی مصر ینبوا
منها یعنی ینزل منها حیث یشاء قرا ابن کثیر حیث نشاء بالنون
یعنی حیث نشاء یعنی الله والباقون حیث یشاء بالیاء یعنی
حیث یشاء یوسف نصیب برحمتنا من نشاء یعنی نخص برحمتنا
النبوة والاسلام والنجاة من نشاء ولا نضیع اجر المحسنین ای
لا نبطل ثواب المحسنین حتی نوفیه ثوابه فی الدنیا ومع ثواب
الاخرة قوله تعالی ولاجر الاخرة خیر یقول ثواب الاخرة افضل
مما اعطی فی الدنیا للذین امنوا ای صدقوا بتوحید الله وکانوا
یتقون الشرک وروی فی الخبر ان زوج زلیخا مات وبقیت
زلیخا فجلست یوما علی الطریق فمر علیها یوسف مع
حشمه فقالت زلیخا الحمد لله الذی جعل العبد ملکا بطاعته
وجعل الملک مملوکا بشهوته فتزوجها یوسف فوجدها عذراء
بکرا

ولما مضی تمام سبع سنین اخبر الله
جبرئیل سحرا فقال یا جبرئیل
الا تنظر الی عبادی وامائی
یاکلون رزقی ویعبدون
غیری اهبط فقد سلطت
علیهم الجوع والقحط سبع
سنین فهبط جبرائیل
وصاح فی الهواء یا اهل
مصر جوعوا سبع سنین فا
نتبه الرجال والنساء و
الصبیان ینادون
الجوع الجوع قال ابن عباس
لم یکن فی تلک السنین الیابسة
مطر ولا نبات ولا ریح تهب
ولا نهر یجری ولا شجر
یثمر ولا ثوب یصبغ و
لا بهیمة تحمل ولا طیر
یخذ عشا ولا یفرخ
فسبحان الله

ثم توجه الخطاب الى نواحيها وتوجه الناس الى يوسف بعد ما اكلوا جميع ما في ايديهم وكان يوسف قد جمع في وقت

الخصب مقدار ما يكفي السنين الجدبة فباع الطعام اولا بالدراهم والدنانير ثم بالطعام والحوائص ثم بالدواب ثم

بالعقار ثم بالعبيد ثم باولادهم ثم برقابهم حتى استرق الناس جميعا في السنة الثالثة

واخبرت ان زوجها كان غيبا لم يصل اليهما تر وقعت المجاعة

بالناس حتى اكلوا جميع ما في ايديهم واحتاجوا الى ما عند يوسف

وكان يوسف جمع في وقت الخصب بمقدار ما يكفي السنين الجدوة

للاكل والبيع فجعل الناس يعطونه اموالهم العروض والرقيق

والعقار وغير ذلك باخذون منه الطعام ووقع قحط بارض

كنعان حتى اصاب الى يعقوب الحاجة الى الطعام قال يعقوب

لبنيه انهم يرعمون ان بمصر ملكا يبيع الطعام فخرج بنو يعقوب

وهم عشرة نحو مصر حتى اتوا يوسف فدخلوا على يوسف وعليه

زي الملوك فلم يعرفوه فعرفهم يوسف فكلموه بالعبرانية فارسل

يوسف الى الترجمان وهو يعلم لسانهم ولكنه اراد ان يشتبه عليهم

فذلك قوله تعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم يوسف

وهم له منكرون يعني اخوته لم يعرفوه انه يوسف

لانهم راوه في حال الصغر وكان على يوسف زي الملوك بخلاف ما

كانوا راوه في حال الصغر وذوى اسباط عن السدي وعن غيره

وقال استعمله الملك على مصر وكان صاحب امره الذي يلي البيع

والتجارة فبعث يعقوب بنيه الى مصر فلما دخلوا على يوسف

عرفهم فلما نظر اليهم قال اخبروني ما امركم فاني انكر شانكم قالوا

نحن قوم من ارض شام قال فما جاء بكم قالوا جئناك نمتار طعاما

قال كانكم عيون كم انتم قالوا عشرة قال انتم عشرة الاف كل رجل

منكم امير الف فاخبروني خبركم قالوا انا اخوة بنو رجل صديق

وانا كنا اثني عشر وكان ابونا يحبنا ويالفنا فهلك في الغنم ووجدنا

قميصه متلطخا بالدم فاتينا به ابانا وكان احب الى ابينا قال

وابن من يسكن بعده ابوكم قالوا الى اخ له اصغر منه قال فكيف

تخبروني انه صديق وهو يختار الصغير منكم دون الكبير وكيف

تخبروني انه هلك وبقي قميصه فلو كان اللصوص قتلوه لانا

خذوا قميصه ولو كان الذئب اكله لمزق قميصه فاري

كلامكم متناقضا احبسوهم ثم قال ان كنتم صادقين في مقالتكم

فخلفوا عندي بعضكم وائتوني باخيكم هذا حتى انظر اليه فان لم

تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربوني قالوا اختر ايتنا شئت

فاخذ من شمعون ثم امر بوفاء كيلهم فذلك قوله تعالى فلما

جهازهم بجهازهم يعني بكال لبيتهم كيلهم اعطى لكل واحد منهم
وقيل لكل واحد ما يحتاج اليه من الطعام
حمل بعيره قال لهم ايتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل
اخ بشنامين
وانا خير المنزلين يعني افضل من نضيف ويكرم الى الذي نزل به
المضيفين
فان لم تاتوني به يعني باخ فلا كيل لكم عندي فيما تستقبلون
بنيامين
بلادي مرة اخرى قال الزجاج القراءة بالكسرة يعني بكسر النون وهو
الوجه ويجوز ولا تقربون بفتح النون لانها نون جماعة
ولا تدخلوا مصر
كما قال فيه تشترون يشترون يفتح النون قال ويكون ولا تقربون
لفظه لفظ الخبر ومعناه معنى النهي قالوا سنراود عنه اباه يعني
سنطلبه من ابيه ان يبعثه معنا وانا لفاعلون يعني انا
لصادقون ذلك فنطلبه من ابيه ليبعثه ويقال وانا لصامنون
ذلك وقال لفتيانه قراحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص
لفتيانه بالالف والنون وقرا الباقون لفتيته وقال اهل اللغة
الفتيان والفتية بمعنى واحد وهو الغلمان والخدم فقال يوسف
لغلمانه وخدمه الذين يكيلون الطعام اجعلوا بضاعتهم في رحالهم
ليتهم يقول دسوا دراهم في جوالقهم لعلهم يعرفونها يعني يعرفون كرامتي

عليهم اذا انقلبوا يعني رجعوا الى اهلهم لعلهم يرجعون الثانية
قال الفراء فيها قولان احدهما ان يوسف خاف ان لا يكون عندا بيهم
دراهم فجعل البضاعة في رحالهم لعلهم يرجعون ولا يتاخرون الرجوع
بسبب الدراهم والاحسن انهم اذا عرفوا بضاعتهم وقد كانوا لو الطعام
ردوها عليه ولم يستحلوا امساكها لانهم انبياء الله ولا يستحلون
امساك مال غيرهم فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل
فيما نستقبل يعني الحنطة واخبروه بالقصة وقالوا فارسل معنا
اخانا بنيامين نكتل يعني نشتري هو ويكيلون لنا وانا له لحافظون
صايغ شدن
من الضيعة حتى نرده اليك قراحمزة والكسائي يكتل بالياء ولبا
قون نكتل بالنون فمن قرا بالياء يعني هو يكتل لنفسه كانوا لانهم
لا يبيعون من كل رجل الا وقرا واحدا ومن قرا بالنون فمعناه
ان الملك قد اخبر انه لا كيل لنا في المستقبل فلو ارسلته معنا
فانا نكتال منه فلما اخبروه بذلك قال يعقوب هل آمنكم عليه الا
كما امنتكم على اخيه يوسف من قبل ومعناه هكذي قلتم لي في يوسف
وما اقدر ان اخذ عليكم من العهد اكثر مما اخذت عليكم في يوسف

من قبل وفى قراءة ابن مسعود هل تحفظونه الا كما حفظتم اخاه يوسف
من قبل فالله خير حافظا منكم ان ارسلتم معكم وهو ارحم الراحمين حين اخلصه
للجوع فلابد لمن ارساله قراءة حمزة والكسائى وعاصم فى رواية حفص
حافظا بالالف والباقون حفظا بغير الالف فالحافظ اسم والحفظ مصدر ولما
فتحوا متاعهم يعنى اوعيتهم وجوالقهم وجدوا بضاعتهم يعنى دراهمهم
ردت اليهم قالوا لابيهم يا ابانا نبغى يعنى ما نكذب انك لطفنا واكرمنا
هذه دراهمنا ردت الينا ونمير اهلنا يعنى نمتار لاهلنا يقال مار لاهله اذا
يشترى لهم الطعام
حمل اليهم فوقتهم من غير بلده يعنى ابعثه معنا لكى نحمل الطعام لاهلنا ونحفظ
اخانا من الضيعة ونزداد كيل بعير اى حمل بعير من اجله وروى الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة انه كان يقرأ ردت الينا بكسر الراء لان اصله ردت
فادغم احد الدالين فى الاخرى ويقال الكسر لغة الراء وهى قراءة شاذة ثم قال
ذلك كيل يسير يعنى سريع الاحبس فيه ان ارسلته معناه ويقال ذلك امر
هين الذى نسأل منك قال لهم يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتونى موثقا من الله
يعنى تعطونى عهدا وثيقا من الله لتاتننى به الا ان يحاط بكم قال الكلبى الا ان
يحل بكم امر من السماء او من الارض وروى معمر عن قتادة الا ان تغلبوا حتى
لا تطيقوا ذلك وقال مجاهد الا ان يحاط بكم قال لهلكوا جميعا
وقال الفراء الا ان يأتيكم من امر الله تعالى ما يعذركم فلما آتوه موثقهم
يعنى اعطوه عهودهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل يعنى كفيل
ويقال شهيد ثم قال يعقوب لبنيه حين اراد والخروج لا تدخلوا
من باب واحد يعنى اذا دخلتم مصر فلا تدخلوا من سكة واحدة
ومن درب واحد واخلوا من ابواب متفرقة يعنى من سكك
متفرقة ومن طرق شتى لكى لا يظن بكم جواسيس ويقال خافه
وقيل لم يخف عليهم الهلكة لكن خاف عليهم الاصابة
عليهم يعقوب العين بجمالهم وقوتهم وهم كلهم بنو رجل واحدة
فان قيل اليس هذا بمنزلة الطيرة وقد نهى عن الطيرة قيل له لا ولكن
امر العين حق وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرقى من العين
ويتعوذ من الحسن والحسين ثم قال وما اغنى عنكم من الله من شئ
يعنى من قضاء الله من شئ ان الحكم يعنى ما يحكم والقضاء الا لله
ان شاء اصابكم العين وان شاء لم يصبكم عليه توكلت يعنى توكلت
امرى وامركم اليه وعليه فليتوكل المتوكلون يعنى فليثق الواثقون
قوله تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم من السكك المتفرقة

وكان على اربعة ابواب
خاف عليهم العين لما كان
لهم من حسن الصورة و
جمال الهيئة وتمام القوة
وكان عام الجدب فلو دخلوا
من باب واحد وهم الوا حل
ممتازين شق على اهل المدينة
اذا رأوهم بجمعيتهم
فاتهموهم بذلك فتفقد عليهم
لئلا يدخل وحشة فى قلوب
الناس بسببهم

ما كان يغني عنهم من الله شيئا يعني حذرهم لا يغني من قضاء الله شيئا
يعني ان العين لو قدر ان يصيبهم لاصابتهم وهم متفرقون كما
يصيبهم وهم مجتمعون الا حاجة في نفس يعقوب قضاها يعني حراة
وهي الحزن قضاها يعني ابداها وتكلم بها ويقال معناه لكن حاجة
في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه يعني علم يعقوب
انه لا يصيبهم الا ما اراد الله عليهم وعلم ان دخولهم في سبل متفرقة
لا ينفعهم من قضاء الله من شيء ويقال انه عالم لما علمناه ويقال
لذو علم لما علمناه اي لتعليمنا اياه ويقال لذو حفظ لما علمناه ثم
قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه لا يصيبهم الا ما قدر الله تعالى
عليهم ولما دخلوا على يوسف يعني اخوته اوى اليه اخاه يعني
ضم اخاه ابن يامين الى انا اخوك قال بعضهم اخبره في السر بانه اخوه
وقال بعضهم لم يخبره ولكن معناه اني لك كاخيك الهالك فانزل بهم
يوسف منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب فلما كان الليل اتاهم
بالفرش فقال ليتم كل اخوين منكم على فراش ففعلوا وبقي الغلام
وحده فقال يوسف هذا ينام معي على فراشي فبات معه يوسف ليشتم

ريحه ويقال لما كان عند الطعام امر كل اثنين ليأكلا في قصعة واحدة
وبقي ابن يامين وحده فبكى وقال لو كان اخي في الاحياء لاكلت معه فقال
يوسف الى انا اخوك يعني بمنزلة اخيك فلا تبتئس بما كانوا يعملون
فلا تحزن على عملهم بي حتى فقدا حسن الله تعالى الينا واحسانه فلا
يقول لا تحزن بما يعيرون يوسف واخاه بني فلما جهزهم بجهازهم
تعلم بامرنا فقال ابن يامين لا افارق حتى فقال يوسف لا يمكنني اخذك ودونك
الابعدان ارسل بالترقة فقال بنيامين افعل ما بدا لك وجعل
يعني كال لهم كيلهم جعل السقاية يعني وضع ودس الاناء في رحل
سقاية الاناء المكدن من ذهب او فضة ويقال مشربة جعلت صواعا
اخيه ابن يامين فخرجوا وحملوا الطعام وذهبوا فخرج يوسف على اثرهم
حتى ادركهم فاذن مؤذن يعني نادى منادٍ بينهم واسم المنادي افرايم
من فتيان يوسف قال ايتها العير انكم لسارقون اناء الملك فالتفتت
ظهورهم واساطينهم قوله تعالى قالوا واقبلوا عليهم يعني فاقبلوا
اليهم وقالوا ماذا تفقدون يعني ماذا تطلبون قالوا يعني المنادي
يعني اي شيء ضاع عنكم
نفقد صواع الملك قال قتادة صواع الملك ان الملك الذي يشرب فيه
وقال عكرمة هو اناء من فضة وهو سعيد بن جبير هو المكوك
الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت الاعاجم تشرب منه وروى سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال كان اناء من قضة مثل المكوك وكان
للعباس منها واحد في الجاهلية روى عن ابي هريرة انه قرا صواع

الملك وقرا يحيى بن معمر صوغ الملك بالغين يعنى مصوغا وقرا العامة
صواع الملك يعنى الاناء وهو المشربة من فضة وكان الشرب فى اناء
الفضة مباحا فى الشريعة الاولى واما فى شريعتنا فالشرب
فى اينية الفضة حرام ثم قال ولمن جاء به حمل بعير يعنى قال المنادى
من جاء بالصواع فله حمل بعير من بر وانا به زعيم يعنى كفيل بتسليم
ذلك لان الملك لا يتهمنى فى ذلك فقال اخوة يوسف تالله لقد علمتم ما جئنا
لنفسد فى الارض يعنى ما جئنا للعمل بالمعاصى فى ارض مصر او نخون
احدا وما كنا سارقين وكان الحكم فى ارض مصر السارق ان كنتم كاذبين
قالوا جزاؤه يعنى عقابه من وجد فى رحله يعنى فى وعائه فهو جزاؤه
يعنى الاستعباد جزاء سرقته كذلك نجزى الظالمين يعنى هكذى يعاقب
السراق فى سنة آل يعقوب فبدى يعنى المنادى وقال يوسف يعنى
باوعيتهم يعنى اوعية اخوته فطلب فى اوعيتهم قبل وعاء اخيه فلم
فيها وروى معمر عن قتادة قال كلما فتح متاع رجل استغفر تايبا
مما صنع حتى بقى متاع الغلام فقال ما اظن هذا اخذ شيئا قالوا بلى فا
ستبراه فطلب فوجد فيه فاستخرجها من وعاء اخيه فلما استخرجها

صواع يكال به الغلة وقرا بعضهم

من رحله

انقطعت ظهور القوم وتحيروا وقالوا يا ابن يامين لا ينزل لنا
منكم بلاء ما لقينا من ابن راحل فقال ابن يامين بل ما لقى ابنا
راحيل منكم فاما يوسف فقد فعلتم به ما فعلتم واما انا فسر قتمون
قالوا فمن جعل الاناء فى متاعك قال الذى جعل الدراهم فى متاعكم
فسكتوا فذلك قوله ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا
ليوسف يعنى كذلك صنعنا ليوسف والكيد الحيلة اى كذلك
احتلناه والهمناه الحيلة ثم قال ما كان ليا خذ اخاه فى دين الملك
يعنى فى قضاء ملك مصر لانه لم يكن فى قضا ملك مصر ان يستعبد
الرجل فى سرقته ثم قال الا ان يشاء الله يعنى وقد شاء الله ان
ياخذه بقضاء ابيه ويقال ما كان يقدر ان ياخذ فى ولاية الملك
يعنى حكمه الا بمشية الله ويقال الا ان يشاء الله ذلك ليوسف
ثم قال نرفع درجات من نشاء يعنى نرفع من نشاء بالفضائل قراء
اهل الكوفة نرفع درجات بتنوين التاء والباقون درجات
بغير تنوين على معنا الاضافة وفوق كل ذى علم عليم يعنى ليس
من عالم الا فوقه اعلم منه حتى ينتهى الى الله وروى وكيع عن ابى

الحاق كذا كذا فى محل الغلب اى مثل ذلك الكيد العظيم
هو نا ليوسف اى علمناه اياه

خ حكم الملك وما هنا ماء البقى ان
وهكذا سنة بنى اسرائيل يعقوب
عم ويوسف اخذ سنة ابيه
يعقوب وحكم الملك ان يغرم
السارق ضعفا سارق

معشر عن محمد بن كعب ان رجلا سال عليا عن مسئلة فقال فيها

قولا فقال الرجل ليس كذى ولكن هو كذى وكذى فقال علي اصبت

واخطات وفوق كل ذى علم عليم وروى سعيد بن جبير ان ابن عباس

حدث بحديث فقال له رجل عنده الحمد لله وفوق كل ذى علم عليم

فقال ابن عباس ان الله هو العالم وهو فوق كل عالم قالوا ان يسرق

يعنى قالوا اخوة يوسف ان يسرق ابن يامين فقد سرق اخ له من

قبل يعنون يوسف فاسرها يوسف يقول فاضمر الكلمة يوسف

فى نفسه اى فى قلبه ولم يبدها لهم يعنى ما يعلن جوابها لهم قال

انتم شر مكانا يعنى صنيعا من يوسف لان يوسف سرق الوثن

وانتم سرقتم الصواع وذلك ان يوسف كان سرق صنما من ذهب

من خاله لاوى وكسره قال قتادة وذكر لنا انه سرق صنما كان

لجده اب امه فعيروه بذلك فقال انتم شر مكانا لان سرقتكم

قد ظهرت وسرقة اخيه لم يظهر الا بقولكم ولا ندرى انتم صادقون

فى مقالتكم ام لا والله اعلم بما تصفون يعنى مما تقولون وروى

عكرمة عن ابن عباس قال عوقب يوسف ثلث مرات حين هم بها

قيل كان لابى امه كان صنم يعبده فسرقه وكسره و القاه فى الجيف وجيء

قوله كبيرا الا السن والكبيرة القران لمعان احدها هذا والثانى الكبير قال الله تعالى ولا تعضلوها ان تكتموه صغيرا وكبيرا الى اجله يعنى قليلا او كثيرا والثالث العظيم قال الله تعالى الكبير المتعال والرابع الطويل قال الله تعالى ان انتم الا فى ضلال كبير اى شقاق طويل والخامس الشديد قال الله عز وجل انه لكبيركم والسادس الاعلم قال الله انه لكبيرهم والسابع الاعقل قال الله تعالى فاتى كبيرهم وهو يهوذا او كان روبيل علمكم السحر اى اعلمكم والسابع الاعقل قال الله تعالى فاتى كبيرهم وهو يهوذا او كان روبيل

فيسجن وحين قال اذكرنى عند ربك فلبث فى السجن بضع اكبرهم سنا

سنين وحين قال انكم لسارقون فردوا عليه وقالوا قد سرق

اخ له من قبل قالوا يا ويها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يعنى ضعيفا

فى السن او فى المقدار

حزينا على ابن له مفقود فخذ احدنا مكانه رهنا انا نريك من

بدله فكان اباه يتسلى به على اخيه المفقود

المحسنين ان فعلته ذلك الينا فقد احسنت الينا الاحسان

كله ويقال انا نريك من المحسنين الى من اتيك من الافاق فاحسن

الينا فقال يوسف معاذ الله يعنى اعوذ بالله ان ناخذ رهنا الا ممن

المصدر مضاف الى المفعول به اى نعوذ بالله اى معاذا من اناخذ

وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون لو اخذنا غيره فلما

بدل الكاف حينذ كنا ظالمين

استيئسوا منه يعنى آيسوا من ابن يامين ان يرد عليهم ويقال

ايسوا من الملك ان يقضى حاجتهم خلصوا نجيا يعنى اعتزلوا

مصدر فى الاصل فصلح للواحد والجمع كما هنا والجمع كما فى الآية وقيل

يتناجون بينهم ليس معهم غيرهم قال كبيرهم يعنى كبيرهم فى العقل

وهو يهوذا ولم يكن اكبرهم فى السن وهذا فى رواية الكلبى ومقا

وقال مجاهد فى قوله وقال كبيرهم اى اعقلهم وهو شمعون و

كان رئيسهم وقال قتادة فى قوله قال كبيرهم فى السن وهو رو

وهو الذى اشار اليهم ان لا تقتلوه الم تعلموا ان اباكم قد اخذ

عليكم موثقا من الله اى عهدا من الله فى هذا الغلام لتأتننى به
الا ان يحاط بكم
اى لترد به على ومن قبل ما فرطتم فى يوسف يعنى ما تركتم وضيعتم
ما فعلتم الا مثل ما تعدون ما ء الذى
فى عهدى فى امر يوسف من قبل هذا الغلام فلن ابرح الارض يعنى فلن
ازال فى ارض مصر حتى ياذن لى ابى فانا جزعت الحرب او يحكم الله لى
فى الرجوع اليه
فيرد على اخى ابن يامين وهو خير الحاكمين يعنى اعدل العادلين
واقضى القاضين وروى اسباط عن السدى قال كان بنو يعقوب
اذا غضبوا لن يطاقوا فغضب روبيل وقال ايها الملك والله
لتتركنا او لاصيحن صيحة لا تبقى امراة حامل الا القت ما فى بطنها
وقامت كل شعرة من جسده فخرج من ثيابه وقال ابن عباس كان
يهودا اذا غضب وصاح لم تسمع صوته امراة حامل الا وضعت
ويقوم كل شعر على جسده فلا يسكن حتى يضع بعض ال يعقوب
يده عليه فيسكن فقال يوسف لابن له صغير اذهب وضع يدك
عليه فوضع يده عليه فسكن غضبه فقال ان فى هذا البلد احدا
من ال يعقوب ثم قال لاخوته ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان
ابنك سرق يعنى سرق الصاع يعنى اناء الملك وروى عن ابن عباس

انه كان يقرا ان ابنك سُرِّق بضم السين وكسر الراء مع التشديد
يعنى اتهم بالسرقة وما شهدنا الا بما علمنا اى وما قلنا الا بما
راينا حين اخرج من رحله وما كنا للغيب حافظين يعنى وما
كنا نرى انه سرق ولو علمنا ما ذهبنا به ويقال انا لم نطلع على
انه سرق ولكنهم سرقوه واسال القرية التى كنا فيها يعنى
اهل القرية ولا تطاوعليه
سل اهل القرية قال الكلبى هى قرية من قرى مصر ويقال هى لمصر
بعينها ويقال هى المنزل الذى اذن المؤذن انكم لسارقون والعير
التى اقبلنا فيها يعنى سل اهل الذين كانوا معنا من ارض كنعان
اى القافلة ومعناه واسئل اهلها فان العير اسم للابل والحمير التى يحمل الاحمال فى المسير
وانا لصادقون فى قولنا فرجعوا الى يعقوب بذلك فانتهوا يعقوب
وقال كلما خرجتم من عندى نقصتم واحدا وذهبتم الآن ونقصتم
يهوذا وابن يامين فقد صرتم كالذياب تاكل بعضكم بعضا وقوله
بل سولت لكم انفسكم يقول اشتهت وزينت قلوبكم امرا فصنعتموه
فصبر جميل يعنى فعلى صبر جميل حسن من غير جزع لا اشكو الى احد
عسى الله ان ياتينى بهم جميعا يعنى لعل الله يرد يوسف ويهوذا و
ابن يامين انه هو العليم بمكانهم الحكيم ان يحكم برد هذه على وتوفى عنهم
فى امره وقضائه
او بحالى وحالهم

يعنى اعرض وخرج عنهم وقال يا اسفى يعنى ياحزنى على يوسف والاسف
اشد الحسرة وابيضت عيناه من الحزن يعنى من البكاء وهو كظيم يعنى
مغموم ماوء مكروما يتردد الحزن فى جوفه والكظيم والكاظم بمعنى واحد
مثل القدير والقادر وهو المتمسك على حزنه لايظهر ولا يشكو وروى
عن الحسن قال مكث يعقوب ثمانين سنة ما جف دموعه ولا يفارق
قلبه الحزن وما على الارض احد يومئذ اكرم على الله منه قال والقى يوسف
فى الجب وهو يومئذ ابن سبع سنين وغاب عن ابيه ثمانين سنة
وعاش بعد ما جمع الله شمله ثلثا وعشرين سنة وروى عن ابن عباس
انه قال غاب عنه يوسف اثنين وعشرين سنة وقال سعيد بن جبير
ما اعطيت امة من الامم انا لله وانا اليه راجعون غير هذه الامة
ولو كان اوتيها احد قبلكم لاوتيها يعقوب حين قال يا اسفى على يوسف
وروى عن ابراهيم بن ميسرة انه قال لو ان الله ادخلنى الجنة لعاتبت
يوسف بما فعل بابيه حيث لم يكتب اليه كتابا ولم يعلمه حاله ليسكن
ما به من الغم قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف يعنى بنو قالوا
ليعقوب لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا اى ذنفا من الوجع
ويقال حتى تبلى وتهرم وقال القتبى لا يحذف من الكلام ويراد به
اثباتها كقوله تفتؤ تذكر اى لا تزال تذكر كقولك ان تحط اعما
لكم اى لكى لا تحط حتى تكون حرضا اى بالغا يابس الجلد وقال محمد
بن اسحق حتى تكون حرضا لا عقل لك او تكون من الهالكين الميتين
وقال مجاهد الحرض ما دون الموت والهالك الميت قال
يعقوب انما اشكو بثى يعنى غمى وحزنى وهمى الى الله لما
ارى من فظاظتهم وسوء لفظهم ولا اشكو ذلك اليكم قال القتبى
البث اشد الحزن وانما سمى البث لان صاحبه لا يصبر يبثه
اى يشكوه ثم قال واعلم من الله ما لا تعلمون ان يوسف حى وليس
بميت وانما كان يعلم ذلك من تحقيق رؤيا يوسف حين راى
فى المنام احد عشر كوكبا ان ذلك سيكون ويقال ان يعقوب
راى ملك الموت فى المنام وساله هل قبضت روح قرة عينى
يوسف فقال لا وهو فى الاحياء فلذلك قال اعلم من الله ما لا تعلمون
ثم قال يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف يعنى انطلقوا مصرو
اطلبوا خبر يوسف واخيه فقالوا له اما ابن يامين فلا نترك

الجهد فى امره واما يوسف فانه ميت وانا لا نطلب الاموات
فقال لهم يعقوب لا تيأسوا من روح الله يعنى لا تقنطوا من
رحمة الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون للنعمة
من زرقنا الله
فلما دخلوا عليه يعنى رجعوا الى يوسف ودخلوا عليه فقالوا ياايها
فى المرة الثالثة
العزيز مسنا واهلنا الضر يعنى اصابنا واهلنا الجوع
وجئنا ببضاعة مزجاة قال الحسن يعنى قليلة ويقال نفاية
نفاية تنهرج وكان لا يوخذ فى الطعام ويوخذ فى غيره لان الطعام
كان عزيزا فكان لا يوخذ فيه الا الجيد وعن عبد الله بن حارث
فى قوله وجئنا ببضاعة مزجاة قال متاع الاعراب الصوف
اوجبة الخراب بقله
والسمن ونحو ذلك وعن ابن عباس قال جيناه بدراهم ردية وقال
سعيد بن جبير بدراهم زيوف فاوف لنا الكيل يعنى اتمم الكيل
فتفضل علينا باستفايه منا بمكان الجيد وتصدق علينا ما
بين الثمنين يعنى ما بين الجياد والردى ان الله يجزى المتصدقين
يعنى يثيبهم فى الاخرة بما صنعوا وقال ابن عباس ولو علموا انه
مسلم لقالوا ان الله يجزيك بالصدقة يعنى انه كان يلتبس عليهم

فلا يعرفون حاله ومذهبه فاخرج يوسف الكتاب الذى
كتبه يهوذا حين باعوا يوسف ودفع اليهم فعرف يهوذا
خطه وقالوا نحن بعناه هذا الغلام اذ كنا نرعى الغنم فقال لهم
ظلمتم وبعتم الحر فدعاهم يوسف بالتسيافين وامرهم ان يقتلوهم
جميعا فاستغاثوا كلهم وصرخوا وقالوا ان لم ترحمنا فارحم الشيخ
الضعيف فانه قد جزع على ولد واحد فكيف وقد اهلكت اولا
ده كلهم قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ
انتم جاهلون يعنى شبانيون مذنبون ووصف لهم ما فعلوا
به قالوا ائنك لانت يوسف قرا ابن كثير انك لانت يوسف بهمزة
واحدة وبكسر الالف يعنى حققوا انه يوسف وقرا حمزة والكسائى
وعاصم وابن عامر انك بهمزتين على معنى الاستفهام يعنى
وانك يوسف ام لا وقرا نافع وابو عمر وانك بهمزة واحدة مع المد
ومعناه مثل الاول على معنى الاستفهام قال انا يوسف وهذا
اخى قد من الله علينا يعنى انعم الله علينا بالصبر انه من يتق و
لقد انعم الله علينا
يصبر ولا يعصيه ويصبر على البلايا فان الله لا يضيع اجر

المحسنين اى ثواب الصابرين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا

يعنى اخوة يوسف فاعتذروا اليه وقالوا لقد فضلك الله علينا

واختارك وان كنا لخاطئين يقول وقد كنا لعاصين فيما صنعنا

بك قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم ولا تعيير عليكم اليوم ولا عار

عليكم واصل التثريب الافساد ويقال اثرب الامر علينا اذا افسد ثم

قال يغفر الله لكم فيما فعلتم وهو ارحم الراحمين من غيره ثم قال لهم اذ

هبوا بقميصى هذا وروى عن وهب بن منبه قال كان القميص من الجنة

وهو القميص الذى البس جبريل ابراهيم عليهما السلام حين القى فى

النار فبردت عليه النار فصار لاسحق ثم صار ليعقوب و

جعله يعقوب فى عوذه وعلقه فى عنق يوسف وكان معه حين القى

فى الجب نزع عنه قميصه فسترة جبريل عليه السلام فى الجب وكان القميص

معه فقال لاخوته اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى يأت

بصيرا وذلك انه سالهم فقال ما فعل ابى بعدى قال لما فاته ابن يامين

ازداد حزنا قال اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى يأت

بصيرا اى يعود اليه بصره كما كان اول مرة وائتونى باهلكم اجمعين فلما

فيما بينهم فقال كل واحد منهم انا اذهب به فقال يوسف يذهب به الذى

ذهب بقميصى الاول فقال يهودا انا ذهبت بالقميص وهو ملطخ بالدم

فاخبرته بانه اكله الذيب وانا اذهب اليه بالقميص فاخبره انه فاوجده

كما اخبرته واسلم لهم بالهدايا والدواب والرواحل فتوجهوا نحو

كنعان قوله تعالى فلما فصلت العير يعنى خرجت العير من المصر

قال ابوهم انى لاجد ريح يوسف قال ابن عباس لما خرجت العير ها

جت ريح فجاءت بريح قميص يوسف مسيرة ثمان ليال فقال يعقوب

انى لاشم ريح يوسف لولا ان تفندون يقول لولا ان تعيرونى

وتجهلونى وقال قتادة الهرم اذا خلط فى كلامه قالوا تالله انك لفى

ضلالك القديم يعنى ولد ولده قالوا ليعقوب انك مختلط من كلامك

كما كنت فى القديم فى ذكر يوسف فلما ان جاء البشير يعنى جاء يهوذا

بالبشارة ودفع اليه القميص ووضعه على وجهه فارتد بصيرا

يعنى بصيرا كما كان قال يعقوب لولد ولده لم اقل لكم انى اعلم من الله

ما لا تعلمون ويقال لولده الم اقل لكم حين قتلت لكم انما اشكو بثى

وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ان فى يوسف فى الاحياء قالوا

يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا فاعتذروا اليه لما فعلوا به وطلبوا
منه بان يستغفر لهم واعترفوا انهم كانوا خاطئين قال لهم يعقوب سوف
استغفر لكم ربي ويقال معناه سوف ان استغفر لكم ان شاء الله ربي
على وجه التقدير وقال ادخلوا مصر ان شاء الله فاخر الاستغفار
الى ان قدموا مصر فاستغفر لهم ليلة الجمعة عند السحر وانه هو الغفور
الرحيم لمن تاب فخرجوا كلهم باثقالهم واهاليهم ومواشيهم وكانوا
اثنين وسبعين راسا وروى ابو عبيدة عن عبد الله ابن مسعود
وروى ان يوسف قرا ركل
خلق راحلة جهاز الى كان اهل بيت يعقوب حين دخلوا مصر ثلثة وسبعين انسانا
اهله ليركبوا اليه وهم
رجالهم ونساؤهم فدخلوا مع موسى وهم ستمائة الف وسبعين الفا
فلما دنوا من مصر خرج يوسف بجماعته وحاشيته حتى ادخلهم مصر
فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اى ضم اليه ابويه وقال ادخلوا مصر
ان شاء الله امنين وقال ابو عبيدة هذا من كلام يعقوب حيث سوف
استغفر لكم ان ساء الله وكذلك قال ابن جريج ويقال هذا الكلام
يوسف قال لهم حين دخلوا مصر يعني انزلوا بارض مصر ويقال انما
قال ليعبر قبل ان يدخلوها ادخلوا مصر ان شاء الله امنين من الجوع ويقال

امنين

امنين من الخوف لانها ارض جبابرة ورفع ابويه على العرش
يعني على السرير احدهما عن يمينه والاخر عن شماله قال
مقاتل يعني ابوه وخالته وكانت امه راحيل قد ماتت وخالته
تحت يعقوب وعن وهب بن منبه قال ابوه وخالته وعن
سفيان الثوري كذلك وروى عن ابن عباس مثله وروى
عن النبي عليه السلام انه قال الخالة ام ويقال ان امه راحيل
كانت ماتت بولادة ابن يامين لذلك سمي ابن يامين واليامين
وجمع الولادة بلسانهم ثم قال وخروا له سجدا على وجه التقدير
يعني وخروا له سجدا او رفع ابويه على العرش وكان تحيتهم ان
يسجد الوضيع للشريف فسجد له اخوته وابوه وخالته قال يوسف
عند ذلك يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل يقول هذا السجود
تحقيق رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا يعني جعل رؤياي
صدقا ويقال كاينا وروى عن ابن عباس انه قال كان بين رؤياه
وبين ذلك اثنتان وعشرون سنة وروى ابو عثمان النهدي عن
سلمان قال كان بين رؤيا يوسف وبين ان راى تاويلها اربعين

وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو
وبخاني من الجبوبة

سنة وقال لسدى وعن عبد الله ابن شداد بن الهاد قال وقعت
رؤيا يوسف بعد ان بعين سنة واليه ينتهي الرؤيا وقال السدى
وثلثون صح كان بينهما تسع سنين سنة ويقال حين راى كان يوسف ابن
سبع سنين فظهر البدو يعني جاء بكم معاشين سالمين من البادية
يعني ارض كنعان من بعد ان نزغ الشيطان يعني افسد والقى من البادية ميرة اربعة اشهر
الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء من الفرقة
والجماعة ويقال اللطيف في فعاله ان شاء فرق وان شاء جمع
وهو العليم بما صنعوا الحكيم اذا اراد على ابي وجمع بيني وبين
اخوتي قوله تعالى رب قد اتيتني من الملك قال الفقيه ابو الليث
رحمه الله ان الله تعالى مدح يوسف في هذه السورة في ثمان مواضع
اولها ان اخوته لما فعلوا به ما فعلوا صرف العداوة من اخوته
الى الشيطان قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي و
الثاني حين راودته المراة قال انه ربي احسن مثواي فعرف حرمة
سيده ولم يهتك ستره والثالث قال رب السجن احب الي مما
يدعونني اليه فاختار السجن على الشهوة الحرام والرابع قال

وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء يعني بعد ما ظهر ان
الذنب كان من غيره والخامس لما اعتذر اليه اخوته قال لا
لا تثريب عليكم اليوم والسادس ان بعث القميص على اخوته
لما دخلوا على ابيهم الحزن في الابتداء اراد ان يدخلوا عليه السرور
فقال اذهبوا بقميصي هذا والسابع لما القي لم يذكر عنده ما
لقي من الشدة وانما ذكر عند المحاسن قال يا ابت هذا تاويل
رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني
من السجن وجاء بكم من البدو والثامن لما امره تمنى الموت
وترك الدنيا فقال رب قد اتيتني من الملك يعني اعطيتني
الملك يعني بعض الملك وهو ملك مصر وعلمتني من تاويل
الاحاديث يعني بعض التاويل فقال من ههنا لابانة الحسن
لا للتبعيض ومعناه رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل
الاحاديث يعني تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض انت ولي
في الدنيا والاخرة ويقال انت حافظي وناصري وربي في الدنيا
والاخرة توفني مسلما يعني مخلصا بتوحيدي والحقني بالصالحين

وجدت في وفاتي عليا السلام بيض
لا شك في الاسلام حتى تتوفاني
عليه

يعني خالق السموات والارض صح
الناصر ومعين ومتولي امري

يعني بابراهيم واسحاق ويعقوب
قال ابن جبير لما انتظمت
انبياءه واقدت احواله
واشتقت امور والتمام
مراده اشتاق الى ربه فقال
توفني مسلما قال ابن عباس
ما تمنى نبي الموت الا يوسف
عليه السلام

اوصى عند موته سنة

يعني بآبائي المرسلين ويقال عاش يعقوب في ارض مصر سبع
عشرة سنة وكان عمره مائة وسبع واربعين سنة وعاش يوسف بعده
ثلثة وعشرين سنة وموت يوسف وهو ابن مائة وعشرين سنة ويقال
ابن مائة وعشرين سنين واوصى يعقوب بان يدفن عند ابائه
فحمل الى ارض المقدسة ودفن مع اخيه عيصو بن اسحق فلما
مات يوسف ارادوا ان يحملوه الى ارض المقدسة فلم يتركهم اهل
مصر واختلفوا في دفنه واراد اهل كل محلة ان يدفن في مقابرهم
وكادوا ان يقع فيهم قتال حتى اصطلحوا واتفقوا على ان يدفن عند
قسمة مياههم في اعلا مصر لكي تصيب بركته جميع الناس من اهل
مصر وكان هناك الى زمن موسى فرفعه موسى وحمله الى ارض
المقدسة ووضعه عند ابيه وكان اوصى يوسف بان بني اسرايل
اذا خرجوا من مصر لا يتركوا عظامه بارض مصر قوله تعالى
ذلك من انباء الغيب يقول من اخبار الغيب والغيب ما غاب
عنك علمه يا محمد صلة توحيه اليك يعني ينزل جبرايل عليه السلام
بالقرآن ليقرأ عليك وما كنت لديهم يعني عند اخوة يوسف اذ اجمعوا

ذكر يعقوب

امرهم يقول قولهم ان يطرحوا يوسف في البئر وهم يمكرون
اي يحتالون ليوسف ثم قال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين
يعني في الاية تقديره ومعناه وما اكثر الناس ولو حرصت ليعلم
الله السابق فيهم ويقال ولو حرصت بمؤمنين من قدرت
عليه الكفر وعلمت انه اهل لذلك لا يؤمن بك ثم قال وما تسألهم
لهم عليه يعني على الايمان من اجر يعني ان لم يجيبوك فلا تبالي
لانهم لا ينقصون من رزقك شيئا ان هو يعني ما هذا القرآن الا ذكر للعالمين
من الجن والانس ثم قال وكاين من اية يعني وكم من علامة في
السموات والارض يعني الشمس والقمر والنجوم وفي الارض الانهار
الجبال والاودية والبحار والاشجار
الخالية والاشياء التي خلقت في الارض يمرون عليها وهم عنها
معرضون يعني مكذبون لا يتفكرون بما قال ثم قال وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون قال ابن عباس ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله فهذا ايمان منهم ثم هم يشركون غيره وقال
القتبي الايمان قد يكون في معاني والايمان تصديق ببعض وتكذيب
ببعض قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني

يقرون ان الله خلقهم وهم مع ذلك يجعلون شريكا وقال الضحاك
كانوا يشركون فى تلبيتهم وقال عكرمة يعلمون الله ربهم وهم مشركون
به من دونه قوله تعالى افامنوا ان يأتيهم يعنى اهل مكة غاشية يعنى
تغشيهم العذاب ويقال قطعة من عذاب الله فى الدنيا اوتاتيهم
الساعة بغتة يعنى فجاة وهم لا يشعرون بقيا مما قل يا محمد
عليه السلام هذه سبيلى هذه الملة دين الاسلام ويقال هذه دعوتى
ادعو الخلق الى الله ويقال ادعوكم الى توحيد الله وعبادته على
بصيرة اى على يقين وحقيقة ويقال على بيان انا ومن اتبعنى يعنى
من اتبعنى على دين فهو ايضا على بصيرة وسبحان الله تنزيها له
عن الشريك وما انا من المشركين على دينهم قوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا يوحى اليهم يعنى الانبياء وكانوا من الادميين ولم يكو
نوا من الملائكة قرا عاصم فى رواية حفص نوحى اليهم بالنون والبا
قون بالياء ومعناهما واحد من اهل القرى يعنى منسوبين اليها
ثم امرهم بان يعتبروا فقال افلم يسيروا فى الارض يعنى سافروا فى الارض
ويقال اقرأ القرآن فتنظروا يعنى كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

يعنى كيف كان اخر من المكذبين من قبلهم من الامم ولدار الاخرة
وهى الجنة خير للذين اتقوا الشرك افلا يعقلون ان الاخرة
افضل من الدنيا ثم رجع الى حديث الرسل الذين كذبهم قومهم
وقال حتى اذا استيئس الرسل يعنى ايسوا من ايمان قومهم ان يؤمنوا
وظنوا انهم قد كذبوا اقرا اهل الكوفة وعاصم وحمزة والكسائى
كذبوا بتخفيف الذال والباقون بالتشديد وروى الاعمش
عن ابى الضحى عن ابن عباس انه قرا كذبوا بتخفيف الذال مخفف
ويقال لما ايست الرسل ان يستجيب لهم قومهم وظن قومهم
ان الرسل كذبوا ويقالوا جاءهم نصرنا وروى ابى جريج عن ابن
ابى مليكة عن ابن عباس حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم
كذبوا قال كانوا بشرا فضعفوا ويئسوا وظنوا انهم قد كذبوا
واشار بيده الى السماء قال ابن ابى مليكة فذكرت ذلك لعروة
قال قالت عايشة رضى الله عنها معاذ الله ما حدث الله تعالى
رسوله شيئا الا وعلم انه سيكون قبل ان يموت قالت ولكن نزل
بالانبياء البلاء حتى خافوا ان يكون من معهم كذبوهم من المؤمنين

ثم انا فيه من التنبيه على ان من
قدر على اعزاز يوسف بعد
القامة فى الجب واعلائه بعد
جبسه فى السجن وتمليكه
مصر بعد ان كان هو لبقضو
اهلا الى حكم العبد ثم جمع
بينه وبين ابويه واخوته
على ما احب بعد المدة
الطويلة لقادر ان ينصر
محمدا صلى الله عليه وسلم ويعلى
كلمته ويشفى صدره ممن عاداه
من قومه فيرزقه التمكن

عذابنا
فخولفوا فى الوعد

وكانت تقراء قد كذبوا بالتشديد وعن عايشة قال استيئس الرسل
من كذبوهم من قومهم ان يصدقوا وظنوا ان من امن بهم من
قومهم كذبوهم وقال القتبي الذي قالت عايشة رضي الله عنها
احسنها في الظاهر واولاها بانبياء الله تعالى ثم قال فنجي ماشاء
يعني من امن بالانبياء قرا عاصم وابن عامر فنجي من نشاء بنون
واحدة مع التشديد والباقون بنونين والاصل ننجي بنونين الا
من قرا بنون واحدة اد غم احدهما في الاخرى ثم قال ولا يرد باسنا
يعني عذابنا عن القوم المجرمين يعني الكافرين قوله تعالى لقد كان في
والمشركين
قصصهم يوسف واخوته عبرة لاولي الالباب لذوي العقول يعني
في قصة
عجيبة لمن له عقل لكي لا يحسد احد ويقال لمن اراد ان يعتبر بيوسف
ويقتدي به ولا يكافي احدا بسيئه ويقال عبرة يعني دلالة لنبوة
محمد عليه السلام لمن اراد ان يؤمن ما كان حديثا يفترى يعني مثل
هذا الكلام لا يكون اختلافا وكذبا ولكن تصديق الذي بين يديه
من الكتب التورية والانجيل وتفصيل كل شي يعني بيان الحلال
والحرام وهدى من الضلالة ورحمة يعني ونعمة من العذاب لقوم
اما مجملا
اما مفصلا

وفي القرآن آية تدل على
ما قبلها من الحث على اصل
التوحيد وفضل الزهد
واتباع الرسل وجنة

يؤمنون يعني يصدقون بتوحيد الله ومحمد عليه السلام
سورة الرعد كلها مكية غير اثنين قوله لا يزال الذين
كفروا وقوله ومن عنده علم الكتاب ويقال
كلها مكية عت يعون الله الملك الوهاب
من معالم التنزيل
وصلى الله على سيدنا محمد واله
اجمعين تمت

SOTUK ... E.B. KUTUPHANESI
Esas No
Tasnif No 397.1

والسوء في القرآن على وجوه احدها الشدة قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب والثاني العقوبة والهزيمة والجور
قال الله تعالى لم يمسسهم سوء والثالث الشتم قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول والرابع الزنا قال الله
انه من يعمل منكم سوءا بجهالة والخامس القتل قال الله تعالى وكم عسوها بسوء والسادس العذاب قال الله تعالى
ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين والسابع الشر كما قال الله تعالى ما كنا نعمل من سوء والثامن البرص
قال الله تعالى بيضاء من غير سوء والتاسع الضر قال الله تعالى ويكشف السوء والعاشر بمعنى بئس قال الله
ولهم سوء الدار والحادي عشر الزنا قال الله تعالى لنصرف عنه السوء والفحشاء تفسير من التفسير قشيري
والمحقق بالصالحين هو الكلمة في القرآن ملحان منها المؤمن قال الله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم ومنها
العمل المرضي قال الله تعالى وعمل عملا صالحا ومنها المطيع قال الله تعالى وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
ومنها التائب قال الله تعالى وتكونوا من بعده قوما صالحين ومنها الامين قال الله تعالى وكان ابوهما صالحا
اي يؤدي الامانة ومنها الولد السوي الاعضا قال الله تعالى فلما اتاهما صالحا ومنها الرفيع المنصف قال الله
تعالى ستجدني ان شاء الله من الصالحين ومنها الرفيع المنزلة قال الله تعالى في الاخرة لمن الصالحين
ومنها انه اسم للانبياء كلهم والاستجماع خلال الخير فيهم قال الله تعالى وادخلناهم في رحمتنا انهم
من الصالحين وقيل والمحقني بالصالحين اراد به هؤلاء والمحقني بآبائي الانبياء ابنة ابراهيم واسحاق
ويعقوب وقيل اراد به المحقني في الدنيا بدرجات الصالحين المستكملين للصلاح المنتظمين عقد الفساد
وفي ذكر تنبيه لكل مسلم ان يدعو بهذا الدعاء وهو الختم على الاسلام والالحاق بالصالحين لان مع الصالحين
الامن والسكون والغبطة والخير وقد ورد الله

فلما رأوه جعلوا يحدقون به على عمد النهار كرا وسرورا به فلما بعد وابعن العيون القوه وجعلوا
يضربونه وكلما جاء الولد منهم حرك يده اذدادوا عليه الاغاظة وخنقا وجعل يبكي بكاء
شديدا ويناديهم يا ابتاه يعقوب ما اسرع ما شوعهاك وضيعوا وصيتك لو علم
ما يصنع بابنك اولاد الاماء فالوا فاخذه وسبيل فجلد به الارض وشتم على صدره
واراد قتله فقال يهلا يا اخي لا تقتلني فقال له قتل لرؤياك تخلصك من ايدينا ولوى عنقه
ليكسرها فنادى يا يهودا وكان ارفقهم به اتق الله وحل بيني وبين من يريد قتلي
فاخذته رقة ورحمة فقال يهؤلاء السبع قد اعطيتموني موثقا الا تقتلوه فالوا بلى
فانا ادلكم على ما هو خير من القتل القوه في الجب فالوا نفعل وما عذموا على القائه في
غيابة الجب وهو بئر بين مصر ومدين على ثلاثة امثال من منزل يعقوب جعل يتعلق
بشفيرها فنزعوها من يديه فتعلق بخير البئر فربطوا يديه ونزعوا قميصه لما عزموا
عليه من الكذب فقال يا اخوتي ثوبي علي ثوب اتوسر به عورتي في حياتي ويكون كفنا بعد مماتي
ولم يفعلوا والقوه وكان يعقوب قد جعل قميص ابراهيم الذي كسيه لما القوه في النار في
عوذة وعلقها في عنقه فجاء ملك فالبسه اياه وقام على صخرة بجانب البئر فاراد ولد
ضخمة تجر فمنعهم يهوذا وجاء جبريل ليونسه ويعلم الدعاء وقد اوحى الله اليه لا تخف
فانس بهم وليثوا في البئر ثلثة ايام او خرج من ساعته وجواب لما محذوف اي الفعلوا كذا وكذا
او جوابها كواشي

قال علماء الدين الشهر ودى المشهور في السنة القوه ان مرة نصب
على الظرف اى ساعة مسماة بهذا الاسم ثم قال وكثيرا كان يخالج قلبي
ان هذا غير ملائم في جميع موارد هذه الكلمة وقد ظفرت بنص
من قبل الامام المرزوقي انه نصب على المصدر وهذا المعنى هو الملائم
في جميع موارد هذه الكلمة نقل من دده وكواعب اترابا والكواعب
الجواري مفلكات الثدي بين اترابا مستورات في الميلاد والسن وقال
اهل اللغة الكواعب النساء قد كعب ثديهن
قيل ان يكون في حالة السجود ابهاماه حذاء اذنيه او قريبا منهما حيث
لو سقط شيء من اذنيه لسقط على الابهام ضياء معنوى جائز

زيدك كوزى بلول اولما غلد دائم ياش سيلان انسه امامنى اولور
الجواب غروب ديلر بر مرض وارد ر اول ايسه اولماز صاحب عذر در ابو العد

وكان يسر اخوته ان يفعال كل شر ومكروه اليه والله تعالى اراد به ذلك لخير وكان كما اراد الله تعالى ودبره
وقال الله تعالى اراد آدم البقاء في الجنة وانا ما اردت فكان كما اردت وابليس اراد ان يكون امام
البررة وانا اردت ان يكون امام الفجرة فكان كما اردت وابراهيم عليه السلام اراد اسلام ابيه وانا
ما اردت فكان كما اردت ونمرود اللعين اراد هلاك ابراهيم وحرقه وانا ما اردت فكان كما
اردت وفرعون اراد هلاك موسى وانا ما اردت فكان كما اردت وداود عليه السلام اراد ان يكون الملك
لولده الاكبر مثل اوريا وانا اردت لسليمان فكان كما اردت وابو جهل اراد ان يكون النبوة
وانا ما اردت فكان كما اردت واخوت يوسف اراد وا ان يبقى يوسف في الجب
ان يكون من نسل يعقوب فكان كما اردت نقل من تفسير سورة يوسف في آية والله غالب على امره

مطلب الحكم على الغائب

رجل ادعى على امراة نكاحا وقال ان زوجك الغائب طلقك وانقضت عدتك
وانا تزوجتك فاقرت المراة بنكاح الغائب وانكرت الطلاق واقام المدعي
البينة على طلاق الغائب تقبل البينة ولا يحتاج الى اعادة البينة لو حضر الغائب
رجل ضرب عالما او متعلما او قاضيا فكانما قتل سبعين نبيا فجزاؤه بقطع اليد ثم عند
الشافعي الرجم وعندنا القطع دون الرجم مؤيد زاده جونكي باب فضل آية الكرسي
من قراء آية الكرسي سبع مرات قراء مرة على يمينه وقراء على شماله مرة وقراء مرة
امامه ومرة خلفه ومرة على حجره ومرة على راسه ومرة قراء وجذب الى جوفه بومنوال
اوزره اوقين حق تعالى جميع آفاتدن وو يادن طاغوتدن حفظ ايدر يوسور
وذكر في خلاصة الفتاوى من فعل فعلا ثم قال ان الله تعالى وجميع ملائكته وانبيائه
ليكونوا شاهدين عليه فقد كفر لانه اعتقد ان الملائكة والانبيا يعلمون الغيب وهم لا يعلمون
وكذا من اخبر عما يكون في الزمان الآتي بخبر الجن فقد كفر لانه اعتقد ان الجن يعلم الغيب
وهو لا يعلم وكذا لو قال ارواح المشايخ حاضرة يعلم ما فعلنا يكفر كذا ذكر في البزازي
من قراء هذه الاسماء لكل حاجة ثلثمائة مرة قضى الله تعالى حاجته بالكل دعا يا مسبب الاسباب
يا مدبر دبر يا مسهل سهل ومن قراء هذا الاسم بعد صلوة الصبح في كل يوم مائة مرة الى عشرة
ايام قضى الله حاجته مروى عن شمس الائمة الحلواني دعا يا مفتح الابواب يا مسبب الاسباب
يا مقلب القلوب والابصار ويا مدبر الليل والنهار يا دليل المتحيرين ويا غياث المستغيثين
توكلت عليك يا رب وفوضت امري اليك يا ربي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال النبي صلعم ان الله تعالى خلق الملائكة من عقل بلا شهوة وخلق البهائم
من شهوة بلا عقل وخلق الانسان من شهوة وعقل فمن غلب عقله على شهوة فهو خير
من الملائكة ومن غلب شهوته على عقله فهو شر من البهائم صدق

شيخ ابو الحسن الخراساني سئل عن مدرك البالغ اولى وصبي بربل بوقد ركه قدر كجه سي
بندن فوت اولمس او لا ستول قاعده اوزره كي اكر غره يه مضان بكرمي بندن اولوسه قدر كجه سي آيلق
بكرمي طقوزنه كلور واكر غره دوشنبه دن اولوسه قدر كجه سي بكرمي بونه كلور واكر سه شنبه دن
اولوسه قدر كجه سي بكرمي بدسنه كلور واكر چهار شنبه دن اولوسه قدر كجه سي اون طقوزنه
كلور واكر جمعه دن اولوسه قدر كجه سي اون بدسنه كلور واكر شنبه دن اولوسه قدر كجه سي
آيلق يكرمي اوچنه كلور كذا في شرح الشرعه قال النبي عم لعلي رض اذا رايت الهلال في اول
الشهر قل الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله الذي خلقني ولم اك شيئا ثم قل الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك وجعلك آية للعالمين
نقل عن بعض السالفان المصلي اذا فرغ من الجمعة وقراءة فاتحة الكتاب سبع مرات والاخلاص
والمعوذتين سبعا سبعا عصم من الجمعة الى الجمعة وكان حرزا من الشيطان

دعا يوم الثلثا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللطيف الخبير
السميع البصير الذي لا شريك له ولا نظير
خالق الجنة والسعير اللهم اجعلني بالعلم عاملين
وفي الطاعة راغبين والحق ناصحين ولا تجعلنا
اسارى في ايدي الشياطين واغفر للمومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات انك على كل شيء قدير

ذكر في الاذكار

ان النبي عم قال لعلي يا علي الا اعلمك كلمات
اذا وقعت في ورطة تخلصك قال بلى يا رسول الله
قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ذكر يا يكي كاوه دن اكثه كيلوب يوركي اتلري صالدي خطاب كلدكده يا زكريا اكثيريا يحيى دن واياعيسى بو اكيسنه كتوري
كوكلري يزكي يوتغني دكمكيي كتوردي وما الماضي قرونا والتقطيع الاية

حكاية دلنون مصري الدر عصر تجون كلوب ولايتنه وارور بازاره اجنه تبرك كورور كه وكريكاهي عزاب الدر اصوروم كه سوك صورتي الدر ايكي
بوكشي صنمي بازاره اجنه عقلت ايله اكر شيخ الدر بندن كوكله هيبت وشدت بن ايندوم بوكشي كم كورمز اشتمش صنمي عقلت ايله
اشيو عقوبتي بولدم اول محمد ياسين ديه كه اكدم الاكرميت دركور اشدكدن بكرمي كرور قلاغه اشمكه ورود سبلك ورد
اكمكه حالنجه اونو ياسيان الله يرديد جاغرديده بو ياسيانه صدوكه مركبه نه الرسن ام
ياسيان ايندن برسنكي اكمكه الورم يا بندن بنده كم بندن اكمكه بنمن اكمكه مكه شنيه غفلت ايله الله ديم پس الله
وكرم حضور قلبلر شكسته كلدي حكاية سليمان پيغامبر زمانده جنيلر بغور بغدي وكل خلايق بولدن سليمان بوبر ملكه اكتيا حقاق
سليمان كوردكم بر قوزنجه جق قشلدر بنيه وكوزين كوكه دكوب شكر تعالى حضرتنه مناجات ايدر الله الله بر وره
اغلنلره كناه ايجون بر ضعيف لره ملاك ايلم ديوب قوزنجه قضرع الدر قوزنجه بويله دينجه كوكلر بولتلانوب يغمور
سليمان امتنه كروه وكوكدن شكر يانغوكزي بر قوزنجه بغشلده حق تعالى دور

حكاية حكان عابد اياغ بنيا سرائلدن كان مشغولا بصلاته فراى صبيانا يتشقفون رسن شعث وهو
بالعابد فاوى الى نبي بنيا سرائل في ذلك الوقت الى حفرت فشقت به الارض حين راى الصبيان يتشقفون ويشي الى
فلم يرحمه ولم يخلصه من يدهم بلكه مات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مال الى ظل شجرة
في يوم صائف ثم راح وتركها حكان شعيبا عاش اربعة مائة سنة
حضرة الوفات سالم ملك الموت فقال كيف رايت الدنيا قال
كدار بين بابين دخلت من باب وخرجت من باب اخر

النصيحة سهل والمشكل قبولها

خرجت من التراب بغير ذنب ورجعت الى التراب مع الذنوب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر مصابيح
وانما كان اتباع رمضان بصيام ستة من شوال كصيام
الدهر كملة لصيرورة كل يوم بعشرة ايام عشرة اشهر كملة
لرمضان وشهران الستة من شوال كان الحسنة
بعشر امثالها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

وقال ابراهيم طلوس حفلت حرية بعض الفقراء في طريق مكة بالليل فاذا انا بسباع عظيم فخفت وقلت في هاتف اثبت فان خولك سبعين الزمك يحفظونك

قيل لبعضهم اكل خالك قال ليس لي مال ولكن عندي ما هو اعظم من المال فقيل ما هو قال عفة نفس وشرف وصبر وقناعة وان لا اسأل الا الله فقيل له فان عندك كنز لا يفنى وعز الابد

صلوة الكفاية يروى ان رجلا كان له جار يؤذيه فشكى من ذلك الى الحسن البصري فقال له اين انت من صلوة الكفاية قال وما هي قال يصلي ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه في ليلة القدر خمس مرات وقل هو الله احد عشر مرات فاذا سلمت سجدت وقلت في سجودك يا شديد القوة يا شديد المحال يا ذا القوة وقلال يا ذا العزة والسلطان اذللت بقدرتك جميع خلقك اكفني شر فلان وشر اخاف واحذر يا ارحم الراحمين

باب التمريض عن ارباب علم الحرف وهو ان تصور من الشمع الاسود بقدر ما يليم من تديد فاذا صورتها اكتب عليه واقعد يصب من قوارير وسهم اليم يصهر به ما في بطونهم ولهم قفا يهم من حديد وعلى جبهته قنطرة في النخوم تحال التي ستقيم وعلى عنقه اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون وعلى يديه غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وعلى الصدر قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وعلى الساق والقفا الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وعلى الظهر يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم وتقول بعد ذكر نوكل يا برقان دانت باهرة وانت يا لصيم هلاك قب بن ق بجق هزنا الاسماء افلس افلس افلس اتلف اتلف ما دام حلام حلام كعب فيح فيح فيح فيح فيح جل شمعيسا وتعجل بالعذاب الواجب وتجعله في مكان مظلم وتقرس بين عينيه ون سيد روسوك عوشيح وبخر بوشق وقطع راسه فاذا اردت ان تحله اجعله في الماء واقطع الشمع عن قطع وادهانه في الماء فانه سرار باذن الله تعالى عم تظهر الصور

قوله الكلام في التحيز والوقوع فان قلت لم يقتصر على الوقوع مع انه تفيد الامكان ايضا قلت لانا كلما سمعيات ونحايد فيها الخصم بمنع امكان المطلوب فاحتاجوا الى بيان الامكان اولا والوقوع ثانيا فان قلت المعول عليه من ادلة الامكان المحض ايضا سمع اذ لا وثوق على الدليل العقلي هنا كما ستقف عليه قلنا نعم لكن بعض قطعي وليس في ادلة الوقوع المشهورة دليل برهاني الحيثية اللهم الا ان يثبت بالاجماع قبل ظهور المخالف وبالجملة في الطريق الذي سلكوه اهتمام باثبات الوقوع الذي هو المقصد الاصلي قوله لتغايرهما ثالث مقامات المقام الاول في البيان مسامحة لانه لا يخ اما ان يكون المقامات جمع مقامة او مقام فعلى الاظهر ينبغي ان يقول المقامة الاولى بالتانيث وعلى الثاني ينبغي ان يقول ثلثة مقامات قوله ونفاه اخرون يرجح ان الدليل السمعي الذي سيذكر يدل على جواز رؤية الله في الدنيا قوله والحق انه لا مانع من هذه الرؤيا واه لم يكن رؤية حقيقية قال المحققون المثال غير المثل ورؤية الحق في المنام بمثاله لا بمثله اذ لا مثل له قال الغزالي هو كذا رؤية جبرائيل في صورة وحية الكلبي وغيره وفيه نظر اذ لا يكون الاتي بالوحي نفس جبرائيل وفيه ما فيه من المكاسر ما لا يخفى وقد اشار اليه الشيخ في مفتاح الغيب قوله عادية الى اثارة الحدقة فان قلت لا رؤية حالة التغميض مع ان الاثر باق كما عرف به فكيف يعود الرؤية الى الاثر قلت الرؤية عند الاثر المخصوص القدر الذي لا يوجد عند التغميض قوله واما جهلهم فالجواب اما اولا فحاصله ان ثبوت الجهل يستلزم انتفاء النبوة والنبوة غايته فيستلزم الجهل وثبت العلم بالاستماع على تقدير تحققه ومعلوم الاستماع لا يستلم العاقل مع ان السؤال محقق عدمها والشرف ان الارتباط بين الشرط والجزاء بحسب الوقوع لا الامكان وذلك لانه امكان الشيء ذاتي غير معلق على شيء واجيب باة انعدام العلة التامة على قاعدة الاسلام غير ممتنع اذ منها تعلق القدرة والارادة ويجوز انتفاء احدهما مشكل بالنسبة الى الصفات وقد يجاب بان المراد بالممكن المعلق عليه هو الذي في مرتبة الامكان الصرف بحيث لا ينبغي امتناع لذاته لا من الذات ولا من الغير ولا شك في ان امكان استقرار الجبل كذلك ولا كذلك انعدام المعلول فيما امتنع عدم علته واما ما ذكر من السر فستعرف جوابه وفيه نظر لان ارادة الله تعالى تعلقت بعدم استقرار الجبل عقيب النظر فما حال استقراره كذلك وان كانت استحالة بالغير ويمكن ان يجاب على اصل الاشاعرة بمنع صحة ذلك القول فتامل قوله بل على تقلب الحدقة فان قلت هذا ليس كما ينبغي لانه يمتنع بالنسبة اليه تعالى قلت مراده ان مقتضى اللفظ والتعدية بالى الحمل على التقليب لكن النظر للوصل بالحقيقة فيه واما الامتناع بالنسبة اليه تعالى فيندفع بجعل اللفظ كناية عن لازم وموارده اعني الرؤية هذا فائدة ما قال وفيه نظر لان اللفظ في الكناية ليس مستعملا في الموضوع له عند الشارح كما حققه في شرح المفتاح قوله اضرورة انه مخاطب اورد عليه ان المراد هو العلم بهويته الخاصة والخطاب لا يقتضي الا العلم بوجه ما من وارد اجيب باة العلم بالهوية الخاصة بمعنى الانكشاف التام لا يكون الا بالمشاهدة والعيان كما هو شان جميع الجزئيات الحقيقية فقول الرؤية وبعض العلم بكنه حقيقة الجزئية ليس بلازم للرؤية فلا يتم قولهم بل يجوز بما عن العلم الضروري لانه لازمها ثم يرد ان يقال خطاب موسى اياه عز وجل لا يفيد العلم به ضرورة انا نخاطبه تعالى مع ان وجوده تعالى ثابت عندنا بالبراهين لا بالضرورة واما خطاب فهو بمعنى خلق لفظ غير قائم به ودلالة المخلوق على الخالق نظري اللهم الا ان يقال سرعة الانتقال من الاثر الى المؤثر يلحقه بالضروري

قوله اجماع المعتزلة لعله يريد باجماعهم قبول الزمخشري والا فقد قال الرازي في كشافه لم نر احدا من يطبق معنى قوله تعالى الى ربها ناظرة على الرؤية بمعنى الانتظار الا الزمخشري وبعض شراح المفتاح من المتاخرين وهو المناسب لمذاهبهم ثم نهاية العقول وان كان اقل من الشفاء والمواقف من الاولى قوله وايضا قوله